جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

الموضوع:

أثر الأنترنات على التحصيل الدّراسي

(دراسة ميدانية في مؤسسة الرضوان – (العطف – ولاية غرداية)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع (ل م د)

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**

–حاج امحمد عمر **– رضا زميلي**

الموسم الجامعي 2013- 2014

إهداء

وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .....{التوبة/105}

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين وبعد:

فإلى الشمس التي أنارت سمائي ودفء الحنان ..... أمي الغالية

إلى من سهّل الدّرب أمامي، رحمة الله عليه ..... أبي الغالي

فاغفر لهما يا رب كما ربياني صغيرا

إلى القلب النابض في صدري، وذكرهم الدائم في قلبي والابتسامة التي ما فارقت أيامي

.....زوجتي، أبنائي، إخوتي وأخواتي

إلى أستاذي المشرف رضا رميلي وإلى أساتذتي الجامعيين كلهم جميعا..... أساتذتي الكرام وكل

من كان له الفضل في نور العلم هذا الذي أنا حامله

إلى من ساعدوني وبالدعاء رافقوني. وعن همومي آنسوني

إلى كلّ أصدقائي ومن له الفضل عليّ من قريب أو بعيد

وإليك أخي القارئ أهدي ثمرة مجهوداتي

حاج امحمد عمر

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي يسّر لنا هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على الحبيب رحمة للعالمين ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين:

يقول المصطفى عليه أزكى الصلاة والتسليم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

جدير بي أن أثني على من رافقني في مسيرتي الطيبة هذه، في مقام العلم هذا، من أجاد عليّ بما نفعه الله، فإلى كل الأساتذة الذين أمسكوا بيدي وأبلغوني المقام المحمود هذا كل واحد باسمه أقدّم لهم أسمى عبارات التقدير والاحترام

إلى أستاذي الكريم: "رضا رميلي" من تحمّل معي عبء الأيام من أجل أن أضع هذا العمل المتواضع، فله مني كل الشكر والتقدير ودعواتي له بجميل الخير وأدام الله له صنيع هذا الخير العميم

إلى كل من ساعدني وآزرني ولو بالكلمة الطيبة من قريب أو بعيد لكم مني تحية شكر وعرفان

محتويات الدّراسة

الصفحة

مقدمة ..... أ، ب

الجانب النّظري للدّراسة

الفصل الأوّل: الأسس المنهجية للدّراسة النظرية

أولا: أسباب اختيار الموضوع 04

ثانيا: أهداف الدراسة 04

ثالثا: صعوبات الدراسة 05

رابعا: الإشكالية 05

خامسا: الفرضيات 06

سادسا: تحديد المفاهيم 07

سابعا: المقاربة النظرية 10

الفصل الثاني: الأنترنات

تمهيد 14

المبحث الأول: تعريف الأنترنات 14

المبحث الثاني: مكونات ووسائل الأنترنات.....16

المبحث الثالث: بعض خدمات الأنترنات.....21

المبحث الرابع: بعض مشكلات ارتباط المكتبات بالأنترنات.....29

خاتمة الفصل 30

الفصل الثالث: التحصيل الدّراسي

تمهيد 32

المبحث الأول: تعريف التحصيل الدّراسي 32

المبحث الثاني: أهمية التحصيل الدراسي 34

المبحث الثالث: العوامل المؤثّرة في التحصيل الدّراسي 36

المبحث الرابع: بناء اختبارات وأدوات قياس التحصيل الدّراسي.....39

خاتمة الفصل 41

الجانب الميداني للدّراسة

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 44

المبحث الأول: العيّنة وطريقة اختيارها 45

المبحث الثاني: المنهج المستخدم في الدراسة 46

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات 47

المبحث الرابع: مجتمع الدراسة وحدود الدراسة 48

الفصل الخامس: تحليل الفرضيات

I–بناء وتحليل الجداول 47

أولا: بناء وتحليل جداول البيانات العامة 47

ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى 54

ثالثا: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية 63

II–* النتائج العامة للدراسة 70

أولا: تحليل نتائج الفرضية الأولى 70

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية 73

III–الاستنتاج العام 75

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزع أفراد العينة حسب متغير السن	47
02	توزّع أفراد العينة حسب متغير معدلات السنة الثالثة متوسط	48
03	توزع آباء أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	49
04	توزع أمهات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	50
05	توزع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة والأخوات	51
06	توزّع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بالنسبة للإخوة	52
07	توزع أفراد العينة حسب متغير ملكية المنزل	53
08	العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و أول سنة لاستعمال الأنترنات	54
09	العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و أيام استعمال الأنترنات أسبوعيا	55
10	العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و معدل استعمال الأنترنات في اليوم	56
11	العلاقة بين ملكية جهاز كمبيوتر ومعدل السنة الثالثة متوسط	57
12	العلاقة بين ملكية جهاز كمبيوتر والتقييم الذاتي عن التحصيل الدراسي	58
13	العلاقة بين الدافعية للتعلم وفيما يتم إمضاء معظم وقت الأنترنات	59
14	العلاقة بين دورية المراجعة المنزلية ومعدل استعمال الأنترنات	60
15	العلاقة بين مدّة المراجعة المنزلية ومعدل استعمال الأنترنات في اليوم	61
16	العلاقة بين ملكية جهاز كمبيوتر وملكية المنزل	62

17	العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و الغرض من استعمال الأنترنات	63
18	العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و الحسابات المتوفرة في الأنترنات	64
19	العلاقة بين التقييم الذاتي للتحصيل الدراسي وتلقي تكوين في استعمال الأنترنات	65
20	العلاقة بين مكان المراجعة ومكان استعمال الأنترنات	66
21	العلاقة بين التقييم الذاتي للتحصيل وتقييم مواقع الأنترنات	67
22	العلاقة بين مع من تتم المراجعة وتعامل الوالدين	68
23	العلاقة بين مع من تحضرين للامتحانات وتعامل الوالدين	69

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزع أفراد العينة حسب متغير السن	47
02	توزّع أفراد العينة حسب متغير معدلات السنة الثالثة متوسط	48
03	توزع آباء أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	49
04	توزع أمهات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	50
05	توزع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة والأخوات	51
06	توزّع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بالنسبة للإخوة	52
07	توزع أفراد العينة حسب متغير ملكية المنزل	53

مقدمة:

يتطلّع الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية إلى تعزيز تحصيلهم الدّراسي وتحقيق أفضل المعدّلات والنتائج من خلال استعمال كلّ الوسائل والطّرق المتاحة مادّية كانت أومعنوية وكل ما من شأنه أن يرفع قدراتهم المعرفية باختيار أفضل الطّرق وأيسرها كلّما أتيحت لهم الفرصة لذلك.

ومما يميّز عصرنا هذا هو ظاهرة "المعلوماتية" بتوفّر الحواسيب و"أنترنات" تلكم الشبكة المعلوماتية العالمية التي جعلت كل إنسان في العالم يستطيع أن يتواصل مع أخيه الإنسان في أي نقطة من العالم بسرعة ويسر وبإمكانه البحث عن أية معلومة داخل الشبكة ليحصل على عدّة خيارات وإجابات يختار أنسبها له.

ونجد هنا أنّ طلبة العلم قد وجدوا في الأنترنات مصدرا غزيرا ومنهلا لا ينضب من المعلومات بمختلف اللّغات والأشكال كما أنّ بإمكانهم أخذ ما يحتاجونه منها في أي وقت أرادوا ومن أي مكان وهو ما لم يكن متاحا في استغلال المكتبات التقليدية ذات الأوقات المحدودة والنّظم الصارمة في الاستعارة والإعادة والتعويض عند إتلاف ورقة أو ضياع كتاب.

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثّر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح أفقا وا سعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.

ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتّصالية بين المجتمعات والأفراد .

ولقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

و تعتبر الأنترنات من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتّصال الحديثة تجلّيا و التي نجحت إلى حد ّ كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

إنّ كل من يتأمّل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية والتربوية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال، لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية ومستويات المعرفة في مجتمعاتنا فممّا لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية وطرق التدريس قد تأثرت

وبدل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيطي على الخط الذي تغلغل في كل منحى من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي ومدرسة افتراضية ، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا حيث غيّر من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية منذ آلاف السنين ليصبح الاتّصال الوسيطي نقطة تحوّل هامة في مجال الاتصال الاجتماعي بما فيه طرق التدريس التي أصبحت بالكاميرا عن بعد كما برزت مصطلحات جديدة ومنها "القسم الافتراضي" و"المدرسة الافتراضية" و"الجامعة الافتراضية".

فكان من البديهي أن يكون هناك أثر لهذه المستجدات على التحصيل الدراسي غير أنّ نوع الأثر وحجمه يمكن أن يتبيّن لنا من خلال هذا البحث.

الفصل الأوّل:

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: صعوبات الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا: الفرضيات .

سادسا: تحديد المفاهيم .

سابعا: المقاربة النظرية .

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيار موضوع الدراسة هذه يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية كانت وراء هذا الاختيار دون غيره ونعرضها كالتالي:

I-الأسباب الذاتية:

1 - الاهتمام الكبير بالأنترنات التي صارت ميزة هذا العصر
2 - تطلّعي لمعرفة مدى قدرة هذه الوسيلة على المساهمة في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي
3 - الخوض في هذا الموضوع بغرض توسعة مداركي ومعارفي حول ما وصلت إليه البحوث النظرية والتجارب العملية للاستفادة من الأنترنات في مختلف المجالات والتعليم خصوصا

II-الأسباب الموضوعية:

1 - بغرض التحقق مما إذا كان هناك أثر فعلي لاستعمال الأنترنات على تحصيل الطلبة
2 - اعتماد الموضوعية والدراسة العلمية لدراسة الأثر المحتمل للأنترنات على معدلات الطلبة ارتفاعا أو انخفاظا أو عدم وجود أثر يذكر.
3 - أهمية الأنترنات وأهمية التحصيل الدراسي تدفع لدراسة العلاقة بينهما ونوع العلاقة الممكنة

ثانيا: أهداف الدّراسة:

أهداف هذه الدراسة :

- البحث في إمكانية استغلال الأنترنات بغرض الرّفع من التحصيل الدراسي إذا وافقت النتائج هذا الطّرح.
- دراسة أثر متغيّر الزّمن المخصص للأنترنات وأثره المحتمل على التحصيل الدراسي للوصول إلى القدر الزمني المعقول المناسب.

- دراسة أثر متغيّر استعمال الأنترنات بمختلف مواقعها على التحصيل الدراسي بغية الوصول إلى معرفة المواقع الأكثر مناسبة لطالب العلم.

-ثالثا: صعوبات الدراسة

- "يقرّر بعض المفكّرين أن الظاهرة الاجتماعية معقدة من حيث وجود عدد كبير من المتغيرات التي ترتبط بعلاقات متشابهة"(1) . ولهذا فإنّ دراستها تسبب للباحث بعض الصعوبات خاصة إذا كان الباحث مبتدءا وعلى هذا فقد اعترضتنا عدة صعوبات أثناء قيامنا بإنجاز هذا البحث ومنها:

- نقص الدراسات السابقة في هذا الموضوع في عالمنا العربي الأكثر مشابهة لمجتمعنا الجزائري

- معظم المراجع القيمة المتوفرة تستفيض في الجوانب التقنية البحتة والتي لا تفي لوحدها بغرض البحث الأساسي وهو دراسة الأثر المحتمل للأنترنات على التحصيل الدراسي.

- كما واجهتنا مشكلة الوقت المحدود لتوزيع واسترجاع استمارات الاستبانة.

-رابعا: الإشكالية

- تبعا للدور المتنامي لتكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال في شتى مجالات الحياة وقدرتها على توجيه الرّأي العام بل وصناعته من جهة ، ونظرا لأهمية التربية والتعليم في حياة الأفراد

-(1) المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المعجم العربي الإسلامي**، القاهرة، جمهورية مصر، 1989، ص 32.

والمجتمعات من جهة أخرى، فقد اخترت دراسة تأثير إحدى وسائل الإعلام والاتصال البارزة في العصر الحديث وهي الأنترنات في عملية التحصيل الدراسي محاولا توضيح مفهومي كلّ من الأنترنات والتحصيل الدراسي، مبرزا إشكالية تزامن اهتمام طلبة الرابعة متوسط بالأنترنات إلى جانب دراستهم رغم أولوية هذه الأخيرة إلا أن الأنترنات تستهويهم، فهل للأنترنات أثر على تحصيل الطلبة ؟ وهل لمتغيّر الزمن المتمثّل في مدة استعمال الأنترنات دور في صناعة هذا التأثير؟ وهل تصفح مختلف المواقع له أثر في التحصيل الدراسي؟. من خلال البحث سنحاول تأكيد فرضيات وجود التأثير أو غير ذلك.

–خامسا: الفرضيات .

–الفرضية العامة:

– للأنترنات تأثير على التحصيل الدراسي لطالبات الرابعة متوسط من خلال مدّة الاستعمال والمواقع المستعملة.

1 – الفرضية الجزئية الأولى:

– مدّة استعمال الأنترنات له أثر على التحصيل الدراسي

2 – الفرضية الجزئية الثانية:

– عدد المواقع المستعملة ونوعيتها له أثر على التحصيل الدراسي

–سادسا: تحديد المفاهيم .

1–الأنترنات:

مصطلح الإنترنت بالإنجليزية (Internet) :هي شبكة الشبكات التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الإنترنت الموحد"

–إنترنت(Internet) "هو إختصار لتعبير INTERnational NETwork و يعني "الشبكة العالمية". ومن الجدير ملاحظة أن خطأ شائعا يتمثل في المرادفة بين مصطلحات "إنترنت" و "الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) "، و من هنا جاءت عبارة www التي نكتبها قبل كل موقع او قبل كل عنوان لصفحة ويب ما ،إذ أن الأولى تعني الشبكة "الفيزيائية" المكونة من أجهزة حاسوب مرتبطة فيما بينها سلكيا (كالتي تستعمل الألياف بصرية) أو لاسلكيا (Wireless) ، فيما تمثل الثانية و المعروفة إختصارا بال"ويب" شبكة البيانات و الموارد الأخرى الإفتراضية المرتبطة بوصلات (Hyperlinks) أو عناوين .

" ومن الخدمات نجد التوزيع الإلكتروني للوثائق حيث يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال هذه الخدمة . ويتم ذلك بقيام المستفيد بتسجيل البيانات الببليوغرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذه الغرض ، وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الإنترنت ، وإرسال الفواتير إلى المستفيد الذي يقوم بدفعها من خلال بطاقات

الائتمان المصرفية . وكمثال على هذه الخدمات ما يقدمه المعهد الكندي للمعلومات العلمية والتقنية (CISTI)الذي يقوم بتجهيز أصول الوثائق إلى زبائنه إلكترونيًا من خلال الويب (1) .

"هي شبكة ضخمة للاتصالات في العالم، تضم الملايين من أنظمة الحاسب الآلي متصلة مع بعضها عن طريق خطوط هاتفية من خلالها يحصل المستخدم على الصوت، والصورة، والمعرفة، والاتصال مع الآخرين، إضافةً إلى نتائج البحوث، والأخبار اليومية، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص" (2) .

-المفهوم الإجرائي للأنترنات:

- الشبكة المعلوماتية العالمية التي تضم البيانات و الموارد الأخرى الإفتراضية التي يتم استغلالها عن طريق الحواسيب أو الهواتف الذكية وتسمح بتقديم عدّة خدمات منها:-البريد الإلكتروني –التواصل الهاتفي بالسكايب مثلا –الاطلاع على الفيديوهات بواسطة اليوتوب مثلا –التواصل الاجتماعي من خلال الفايسبوك وتويتر مثلا –صفحات لمواقع كثيرة تسمح بالاطلاع على مواضيع مختلفة –إلى غيرها من الصفحات والمواقع المتنوعة لأفراد ومؤسسات رسمية وغير رسمية

- (1) الزبيدي، ماجد: **الإنترنت والتدريب في علوم المعلومات والمكتبات**، رسالة المكتبة، المجلد 35، العددان الأول والثاني، 2000م، ص 63- 76.

- (2) الزهراني، عماد بن جمعان: **أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية2002، ص2.

2-التحصيل الدراسي:

- حصَّلَ يحصِّل ، تحصيلاً ، فهو مُحصِّل ، والمفعول مُحصَّل

حصَّل الشَّيءَ والأمرَ :خلَّصه وميَّزه من غيره : { أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ} (1) .

حصَّل الشَّيءَ والأمرَ :أدركه وناله أحرزه ، اكتسبه ، جمعه

- يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه،بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة

التحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي هو محصلة التعليم. هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية.

يعرّف "فاخر عاقل" التحصيل الدراسي قائلا:"هو الحصول على المعارف والمهارات"(2) .

---

(1) الآيتين 09 و 10 من سورة العاديات. القرآن الكريم

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المعجم العربي الإسلامي**،القاهرة، جمهورية مصر،1989،ص32.

-المفهوم الإجرائي للتّحصيل الدراسي:

- ناتج ما يتعلمه الطلاّب بعد إجراء عملية التعلّم ويُحسب التحصيل الدراسي عادة عن طريق الاختبارات أو التقييم المستمر وبالنسبة لنا تحديدا في هذا البحث هو المعدّل السنوي لما له من دلالة كمّية ونوعية للتحصيل الدّراسي لكونه ناتج تقسيم مجموع الاختبارات والتقويمات المختلفة التي ترتفع وتنخفض ربما لظروف معينة وبالتالي فالمعدل السنوي عبارة عن متوسط التقويمات.

سابعا: المقاربة النظرية.

-يحتاج كل بحث إلى خلفية نظرية يفسر من خلالها ويحلل نتائج البحث حتى يكون تفسيرا علميا ووفق منهج واضح، فالنظرية تضفي على نتائج البحث دلالة ومغزى و تعمل على تسهيل إدراك النتائج التي يصل إليها البحث باعتبارها جزء لا يجزّء من قضية بالغة التجريد أكثر من كونها أجزاء منعزلة ، فالمقاربة السوسيولوجية إطار فكري يفسر مجموعة من الظروف العلمية ويتصف بنسق علمي مترابط، وباعتبار بحثنا يركّز على تأثير الأنترنات على التحصيل الدراسي للطالبات وعلاقتها بمحيطها وتفاعلها معه فإنّ النظرية المناسبة لهذه الدراسة هي نظرية التفاعلية الرمزية التي تعتبر أكثر المناهج استعمالا في أمثال هذه البحوث، وهو ذلك المنهج المتأثّر بأعمال علماء الاجتماع القدامى أمثال "جورج ريمل" و "هاربرت ميد" الذين ركّزوا على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الانسان في محيطه الاجتماعي. فالطالبة لها سلوك في محيطها الاجتماعي والأسري والمدرسي يتأثر بالأشخاص ومظاهر الحياة ومتغيراتها وعلاقات وعادات وغير ذلك. ومن أبرز مؤثرات اليوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخصوصا الأنترنات وما فيها من بريد إلكتروني واتصال هاتفي بالسكايب ومشاهدة الفيديوهات عن طريق اليوتوب وتواصل اجتماعي

عن طريق الفايسبوك وتويتر ..وغيرها فنستطيع من خلال هذه النظرية تفسير هذا التأثير والسلوك. كما اعتبر علماء هذا المنهج التفاعلي أنّ الإنسان هو حصيلة التطور الذي أصاب البشر التي مكّنته من إنماء قدرات إبداعية يبلور من خلالها رموزا وإشارات والتي بدورها تساهم في منحنا معان ومضامين لها نابعة من محيطها الثقافي لكي يسهل إشراكه مع الآخرين. لذا يستخدم هذا المنهج لفهم تفاعل الطالبة مع الأنترنات ومدى تعلمها لرموزها وعمّا إذا كان قضاؤها لوقت طويل وهي تتلقى رموزا وإشارات من الأنترنات من شأنها أن تؤثر في شخصها وتحديدا تحصيلها الدراسي.

الفصل الثاني: الأنترنات

تمهيد

المبحث الأول: تعريف الأنترنات

المبحث الثاني: مكونات ووسائل الأنترنات

المبحث الثالث: بعض خدمات الأنترنات

المبحث الرابع: بعض مشكلات ارتباط المكتبات بالأنترنات

خاتمة الفصل

–تمهيد:

– تعتبر الأنترنات من أكثر المواضيع اهتماما بالدراسة والبحث من طرف الكثير من الأخصائيين في مختلف المجالات بغرض دراسة كيفية استثمارها في مجالات تخصّصهم والنّظر فيما إذا كان بالإمكان أن تساهم في تحقيق نتائج أفضل وفي وقت أقصر وبكلفة أقل.

فالبحث ضروري لتأكيد ما سبق ذكره أو تعديله أو نفيه لأنّ لكلّ شيء صنعه الإنسان –والأنترنات من صنع الإنسان– وجهان : وجه إيجابي وآخر سلبي.

تشير نتائج بعض الأبحاث والدراسات الأكاديمية إلى أنّ انتشار ما يسمّى بالتعليم الإلكتروني الذي ألغى الكتاب التقليدي وجعل الحاسوب عوضا عنه، أنّ هناك نتائج إيجابية وأخرى سلبية وأن هناك آثارا سطحية وأخرى عميقة، غير أنّه لا يمكننا أن نسلّم بتطابق تلكم النتائج مع واقعنا لكونها كانت لدراسات وأبحاث أجريت في بيئات تختلف عن بيئتنا وظروف تختلف عن ظروفنا أضف إلى ذلك طرق استعمال الأنترنات التي تختلف بين طلبتنا وطلبتهم ناهيك عن اختلاف قوّة التدفّق ومدى ارتباط مناهجنا ومناهجهم بالأنترنات فهي بالنسبة لبعض مناهج مؤسسات غربية ضرورية أساسية غير أنها بالنسبة لنا اختيارية في معظم الأحيان.

فمن خلال ما سبق ذكره تبرز لنا مدى أهمية دراسة تأثير استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال عموما والأنترنات خصوصا في التحصيل الدراسي ومدى القدرة على قياس ذلك الأثر بكل موضوعية.

فإننا نجد أنّ هناك عوامل متداخلة ومتغيرة في الموضوع كالسنّ والجنس ومستوى تكوين الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والغرض من استعمال الأنترنات ومعرفة كيفية استعمالها وغيرها.

المبحث الأول: تعريف الأنترنات

الإنترنت ، شبكة الشبكات ،هي أبرز ثمرة نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي ثورة المعلومات ، وثورة الاتصالات ، وثورة الحواسيب . كما أنها – أي الإنترنت- تمثل أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من خدمات الشبكة الرقمية المتكاملة .(Integrated Digital Network) والإنترنت شبكة معلومات عالمية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب المنتشرة في بقاع العالم بعضها ببعض ، ويستخدمها الملايين من البشر.

تعود قصة شبكة الإنترنت إلى شبكة الأربانت (Arpanet) وهي شبكة معلومات أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية في نهاية الستينات لدعم المشاريع والبحوث العلمية في مجال الدفاع والشؤون العسكرية. وظلت الأربانت مقتصرة على استخدام وزارة الدفاع حتى عام 1986م حيث فتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين لاستخدام هذه الشبكة على نطاق أوسع وارتبطت معها شبكات أكاديمية عديدة وبذلك تحولت الأربانت إلى الإنترنت(1)

---

(1)ربحي مصطفى عليان ومنال القيسي: **استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية** (دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين) ، رسالة المكتبة، المجلد 34، العدد 4، البحرين، 1999م، ص 4- 28

ومنذ ذلك الحين وهي تنمو بسرعة هائلة بحيث لا يمكن لأحد أن يعرف بالضبط ما هو حجم الإنترنت اليوم ، أو كيف سيصبح غدًا إلا أن التقديرات تشير إلى أن عدد الحواسيب المضيفة (Host Computers)المرتبطة بالشبكة (1) قد بلغ 6.6 مليون(2)

بينما يُقدرعدد مستخدمي الشبكة بحوالي 345 مليون ، ومن المتوقع أن يصل عدد المستخدمين في عام 2005م إلى أكثر من مليار مستخدم. وفي كل يوم تؤمن الشبكة ارتباط ملايين المستفيدين في أكثر من 150 بلدًا. والإنترنت لا يملكها شخص أو مؤسسة أو حكومة، وليس لها رئيس أو مجلس إدارة ، فهي تعود إلى جميع من يستخدمها وتشغلهم وتصاد من قبلهم ، والسلطة الوحيدة للإنترنت تتمثل في جمعية الإنترنت (Internet Societ) وهي هيئة اختيارية العضوية تهدف إلى الارتقاء بالتبادل الدولي للمعلومات من خلال تقنية الإنترنت ، ويستطيع أي شخص يمتلك حاسوبًا شخصيًا يحتوي على مراسل (modem) والبرامجيات اللازمة ويرغب في دفع أجور الخدمات أن يشترك في الإنترنت.

---

(1) النشرة الإعلامية لليونيسف ، المجلد 25، العدد 1، 1997م ، ص 6.

(2) النادي العربي للمعلومات: **نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف**. دمشق ،سوريا، 2000م، ص 11-13

المبحث الثاني: مكوّنات ووسائل الأنترنات

أما **مكونات الإنترنت** فهي:

- 1مجتمع المستفيدين من الإنترنت من الأفراد والمؤسسات.
- 2التكنولوجيا ، والتي تضم الاجهزة والبرمجيات التي تربط أقسام الإنترنت والمستفيدين.
- 3إدارة الإنترنت ، والتي ترتكز على مجموعة اتفاقيات عالمية ومشاورات بين المهندسين ، والتنفيذ بواسطة الهيئات العامة والجهات الخاصة التي تقوم مجتمعة بتخصيص العناوين وصيانة الممرات) Routes) .
- 4تجارة الوصول إلى الإنترنت ، والتي تبدأ بمجهزي الخدمة في القطاعين العام والخاص وتوفر الوصول إلى الإنترنت بواسطة الخطوط التلفونية والحواسيب الشخصية.

-وسائل الإنترنت:

هناك العديد من الوسائل المتوفرة على الإنترنت والتي تساعد المستفيدين على استخدامها والاستفادة من تسهيلاتها . وأهم هذه الوسائل هي:

-البريد الإلكتروني: E. Mail

البريد الإلكتروني هو وسيلة تسهل عملية الاتصال بملايين الناس من خلال الإنترنت ويعد من أكثر وسائل الإنترنت استخدامًا . إن عملية البريد الإلكتروني تشبه عملية البريد التقليدي، ففي كلتا الحالتين تكتب الرسالة من شخص إلى آخر, وتُعنون، وترسل بالبريد الذي يقوم بتوزيع الرسائل إلى

الأشخاص المرسلة إليهم. في البريد الإلكتروني يتم خزن الرسائل في صناديق بريد إلكترونية بانتظار قراءتها. وبعد القراءة يستطيع المستلم رميها ، أو الاحتفاظ بها ، أو تحويلها إلى شخص آخر، أو طباعتها. ويذكر أن أول خطوة يمر بها المستفيدون من الإنترنت هي البريد الإلكتروني.

-التلنت: Telnet

التلنت وسيلة تسمح للمستفيدين من الإنترنت بالدخول مباشرة إلى الحواسيب الأخرى المرتبطة بالشبكة والقيام بالاستفادة من الخدمات والعمليات المتوفرة لهم على الإنترنت مثل تشغيل البرامج ، الاطلاع على الملفات ، البحث في قواعد البيانات، القيام بالعمليات الأخرى المتوفرة على تلك الحواسيب كما لو كانت تلك الحواسيب في مكتب المستفيد نفسه أو منزله. ويسلتزم استخدام التلنت وجود ترخيص لدى المستفيد (1)

-بروتوكول نقل الملفات: File Transfer Protocol

هذا البروتوكول هو وسيلة تسمح للمستفيدين من الإنترنت الوصول إلى الحواسيب الموجودة في أية بقعة من بقاع العالم والقيام أما بنقل ملفات منها إلى حواسيبهم الشخصية (downloading) أو تحميل ملفات من حواسيبهم على الحواسيب الأخرى

---

(1) Lynch , D. and Rose, N . Internet System Handbook .London , Addison Wesley , 1993 , p. 75.

.(uploading) تتوفر مئات خوادم (servers) بروتوكول نقل الملفات منتشرة في أنحاء العالم وتحتوي على آلاف الملفات. وفي هذا الجانب يستطيع المستفيد الاستعانة بالآليات مثل .(Archi , Gopher, Wais) ونظرًا لوجود عالم من المعلومات على الإنترنت على شكل نصوص، وصوت ، وصور متحركة، وبرامجيات، فإن الكثير منها يمكن الحصول عليه مجانًا. كما أن ليس جميع الحواسيب على الإنترنت تسمح لأي واحد بالدخول إليها وأخذ الملفات منها أما البرامجيات فإنها على ثلاثة أنواع : المجانية (Freeware) والمشتركة (Shareware) التي يمكن نقلها لتجريبها قبل دفع قيمتها ، والتجاري (Commercial) وهي التي تنقل بعد دفع ثمنها (1)

-الويب: World Wide Web

الويب (www) هي مجموعة من الصفحات المخزنة على الحواسيب المنتشرة في أنحاء العالم مرتبطة بوصلات تسهل الوصول إلى مواقع الويب المختلفة. تشكل الويب نسبة كبيرة من الإنترنت، وهي الأكثر غنى بصفحات المعلومات التي تغطي موضوعات شتى تحتوي على نصوص، وصور ، ورسومات ، وصوت ، وأفلام، موزعة على مساحات الإنترنت الواسعة ، ومبوبة بشكل يسهل الوصول إليها.

---

(1)الصباغ ، عماد عبد الوهاب: **الإنترنت وآفاق النشر في العالم العربي** ، المجلد 34 ، العدد الأول والثاني، 1999م، ص 44- 57.

وتترابط مجموعات المعلومات على الويب بوصلات تسهل على المستفيد التنقل من معلومة متوفرة على حاسوب في لندن إلى معلومة أخرى مترابطة معها متوفرة على حاسوب في طوكيو، على سبيل المثال.

ويتم البحث عن المعلومة في الويب بواسطة كلمات مفتاحية يتم البحث عنها في الملفات من خلال برامج معتمدة في الإنترنت ، وبعد ظهور النتائج على شكل قوائم يختار المستفيد منها ما يريد. وعلى الويب تنشأ المواقع (Sites) والصفحات (Home Pages) ويذكر أن 70٪ من البحث عن المعلومات في الإنترنت يتم من خلال الويب. وأهم ما يسهل العمل على الويب هو بروتوكول نقل النصوص المترابطة . (Hypertext Transfer Protocol) أما آليات البحث في الويب فهي . (Lycos ,Alta Vista, Yahoo, Excite , Open Text , Magellan , Sindbad ,Hotbot)

(1) Dern, D.P. The Internet Guide For New Users. London, McGraw-Hill, 1994, p. 49.

التسهيلات العامة على الإنترنت:

من خلال تحليل ما تقدم. نستطيع أن نجمل التسهيلات التي تقدمها الإنترنت إلى المستفيدين منها بالآتي:

- الخدمات البريدية.
- نقل المعلومات والبيانات والبرامجيات من حاسوب إلى آخر.
- الاتصال بمراكز البحوث والمعلومات.
- البحث عن أية معلومة أو خبر عن أي موضوع معين.
- الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية.
- مزاولة الأنشطة التجارية والاستثمارية (التبضع وعقد الصفقات التجارية.
- التعامل مع البنوك (إيداع – سحب – تحويل.
- الدخول إلى قواعد البيانات الببليوغرافية.
- التعليم والتدريس عن بعد.
- خدمات الطب عن بعد (مثل تقديم استشارات طبية.
- نشر وبث أية معلومة من المعلومات.
- ممارسة العمل عن بعد (مثل مهندس معماري يرسل تصاميمه الهندسية لشركته عبر الإنترنت وهو في منزله.

-الاستماع إلى الراديو والموسيقى ومشاهدة الأفلام حسب الطلب.

-الحوار مع الآخرين حول موضوع أو قضية معينة عن طريق ما يسمى بمجاميع النقاش.

-النشر الإلكتروني.

-متابعة الصحف والمجلات.

-شراء الكتب من الناشرين أو الموزعين.

-عقد الاجتماعات عن بعد (مؤتمرات، ندوات ، حلقات نقاشية.

-الإعلان عن السلع والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات.

-الاطلاع على ثقافات المجتمعات التي لها مواقع على الإنترنت.

المبحث الثالث: بعض خدمات الإنترنات

خدمات المعلومات على الإنترنت:

بما أن الإنترنت هي شبكة كونية توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق العالم . هناك العديد من خدمات المعلومات التي يستطيع رواد المكتبات الإفادة منها عبر الإنترنت .

ونستطيع إجمال هذه الخدمات بالآتي:

- البحث في فهارس المكتبات:

أن أول ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو المصادر المتوفرة في اختصاصه، فينطلق ليبحث في فهارسها. وفي هذا المجال توفر الإنترنت ومن خلال الويب تسهيلات الوصول إلى عدد كبير من

فهارس المكتبات في العالم مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية، والمكتبة البريطانية، ومكتبة جامعة شيكاغو ، وجامعة كاليفورنيا، ويذكر أن هناك حوالي 1000 موقع لفهارس المكتبات الوطنية والجامعية المشهورة في العالم (1). ويمكن لأي شخص له إلمام باستخدام الحاسوب إجراء البحوث في هذه الفهارس.

-الخدمات المرجعية:

الخدمات المرجعية هي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة أو معلومات أو بيانات معينة. أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوغرافية عن موضوع معين. وللبحث عن معلومة أو معلومات مرجعية يمكن الاستفادة مما توفره الويب حيث يستطيع المستفيد أن يجد معلومات تقريبًا عن أي موضوع. يقوم المستفيد بطبع الكلمات المفتاحية باستخدام إحدى آليات البحث مثل (Infoseek, Excite, Lycos,) أو أحد الأدلة مثل (Yahoo, Magellan) حيث إن كل واحدة من هذه الآليات والأدلة تحتوي على مواضيعها الخاصة. كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني

(1) حشمت قاسم: **الإنترنت ومستقبل خدمات المعلومات** ، دراسات عربية في المكتبات

للإجابة عن الاستفسارات وذلك بإرسال رسالة إلى جهة معينة أو شخص معين وطرح السؤال ثم تلقي الإجابة بالطريقة نفسها. وكمثال على قواعد البيانات التي توفر خدمات مرجعية على الإنترنت نشير إلى قاعدة (Higher Education Resources and Opportunities) التي توفر معلومات حول الجامعات، والمؤتمرات ، شروط القبول، المنح، والزمالات التي طالما يحتاجها الطلبة .كما أن هناك قاعدة (Geography Server) التي توفر معلومات عن المدن ، والأقطار، والأقاليم ، والقارات. بالإضافة إلى آلاف الهيئات والمؤسسات المستعدة للإجابة عن الأسئلة وإعطاء المعلومات حول موضوعات متعددة في العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية مثل (The National Referral Central Master File) .

-خدمات الدوريات:

تتوافر على الإنترنت مئات الدوريات من المجلات والنشرات الإخبارية في مواضيع متعددة. وتشبه هذه الدوريات نظيراتها الورقية من حيث انتظام الصدور وهيئات التحرير ، والمراجعة. كما أنها تقوم بنشر بحوث أصلية على غرار الدوريات الورقية . ومن الأمثلة على هذه الدوريات مجلة سباركس) (Sparksوهي مجلة روايات وشعر واهتمامات أدبية متنوعة، ومجلة بوابة الفكر (Mindgate) المتخصصة بنشر القصص والشعر والصور الفوتوغرافية ، ومجلة عالم الجذور (Roots world) والمجلة الإلكترونية للفنون المرئية (Electrinic Visual Arts Journal)

ويمكن الحصول على قائمة متكاملة بعناوين الدوريات المتوفرة على الإنترنت من خلال موقع (News Jour)الذي يضم أرشيفه حوالي 4817 عنوانًا.

إن عدد الدوريات على الإنترنت يتزايد بشكل كبير بحيث أصبحت بعض هذه الدوريات لا تتوافر إلا بالشكل الإلكتروني. ومن جانب المستفيد فإنه يستطيع قراءة ما يشاء من الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت ويدفع فقط تكاليف ما يقرأ وهذا بعكس الدورية الورقية حيث إن المستفيد يدفع قيمتها كاملة سواء قرأ جزءًا منها أو كلها وفي هذا توفير للمستفيد في الكلفة . كما يستطيع المستفيد الحصول على نسخ ورقية مما يريد من هذه الدورية الإلكترونية أو تلك.

-خدمات الاستخلاص والتكشيف:

لغرض سد حاجة المستفيدين السريعة إلى المعلومات فقد توافرت على الإنترنت قواعد عديدة للكشافات والمستخلصات أعدت لتساعد المستفيد على تلبية تلك الاحتياجات. ولأن الكشافات والمستخلصات أصبحت أكثر شيوعًا واستخدامًا في العالم كجسور سريعة للوصول إلى المعلومات، فقد أخذ عدد قواعد المستخلصات والكشافات يزداد باطراد خاصة بعد أن انتقلت خدمات البحث بالاتصال المباشر إلى الإنترنت وتقدم مجانًا. وكمثال على القواعد التي تقدم خدمات التكشيف والاستخلاص قاعدة (BIDS) التي أنشأتها جامعة باث (Bath) في المملكة المتحدة وتغطي البحوث المنشورة في الاختصاصات العلمية والإنسانية والاجتماعية والفنية منذ 1981م، عام وتشمل المعلومات التي توفرها القاعدة اسم البحث / الباحث وعنوانه، وتفاصيل الدوريات التي نشر فيها البحث ، ومنذ 1991م شملت المعلومات مستخلصًا للبحث والمصادر المذكورة فيه(1) .

أضف إلى ذلك القاعدة الطبية (Medline) ، وقاعدة (IDEAL) التي توفر الوصول إلى مستخلصات 184 مجلة علمية وقائمة بمحتوياتها ، وقاعدة (NTIS Database ، وقاعدة)

(ERIC، و (Agricola)، و (Aerospace Databse)وغيرها.

-خدمات الإحاطة الجارية:

توفر هذه الخدمة أمام المستفيدين فرص الاطلاع بصورة مستمرة على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع اختصاصاتهم واهتماماتهم .يتم تقديم هذه الخدمة بمجرد تقديم السؤال لأول مرة ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح السؤال أو الطلب على القاعدة أو القواعد المراد بحثها بطريقة تلقائية من خلال الحاسوب على فترات زمنية محددة حسبما يريدها المستفيد ويتم إخطاره بالنتائج في كل مرة مهما كانت المعدلات الزمنية متقاربة، وكمثال على القواعد التي تقدم مثل هذه الخدمات قاعدة (Swet Scan) وهي قاعدة بيانات لمحتويات 14000 مجلة في جميع المواضيع تحدّث أسبوعيًا .

وتشمل هذه الخدمة كذلك خدمة البث الانتقائي للمعلومات التي تعد صيغة متطورة لخدمات الإحاطة الجارية.

(1) فضل كليب " الإنترنت ودورها التنموي في المكتبات " ، رسالة المكتبة، المجلد33، العدد 1، 1998م، ص 29-52.

-خدمات الإعارة بين المكتبات:

يستطيع المستفيد وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم الشبكة بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم المكتبي المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات . وفي هذه المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستفيدين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني ، مثل شبكة مكتبات مارموث التي تضم 23 مكتبة .

-خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق:

يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال هذه الخدمة . ويتم ذلك بقيام المستفيد بتسجيل البيانات الببليوغرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذه الغرض ، وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الإنترنت ، وإرسال الفواتير إلى المستفيد الذي يقوم بدفعها من خلال بطاقات الائتمان المصرفية . وكمثال على هذه الخدمات ما يقدمه المعهد الكندي للمعلومات العلمية والتقنية (CISTI) الذي يقوم بتجهيز أصول الوثائق إلى زبائنه إلكترونيًا من خلال الويب .(www . Cisti) والجدير بالذكر أن هناك دليلاً لخدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق (Guide to ******** Delivery Services) يمكن من خلاله معرفة الجهات التي تقدم هذه الخدمات.

-خدمات المطالعة:

تتيح الإنترنت أمام المستفيدين إمكانية مطالعة الكتب التي قامت مكتبات عديدة بتحميلها على الإنترنت وإتاحتها للمطالعة بشكلها الإلكتروني مجانًا .وتشمل هذه الكتب كتب التراث والثقافة والسياحة . كما يستطيع المستفيد كذلك تصفح العديد من الصحف التي تنشر إلكترونيًا عبر الإنترنت.

-خدمات تدريب المستفيدين:

توجد على الإنترنت مواقع لمكتبات عديدة تقدم فرصًا تدريبية للمستفيدين عن كيفية استخدام هذه الشبكة وكيفية الوصول إلى المعلومات المتوافرة عليها .وكمثال على ذلك تقدم المكتبة الطبية الوطنية فرصًا تدريبية للمتخصصين في المهن الطبية والصحية في مجال البحث في المعلومات الطبية . كما أن هناك دورات تدريبية في موضوع الوصول الإلكتروني للنتاج الفكري من إعداد اتحاد دار الكتب الإسكندنافية والمدرسة الملكية لعلم المكتبات في العاصمة الدنماركية .

المردودات:

إن خدمات المعلومات والتسهيلات الأخرى التي تقدمها الإنترنت لها مردودات إيجابية عديدة على المكتبات ، نستطيع تحديدها بما يأتي:

- تسهيل عمليات الاختيار والتزويد من خلال الاتصال عبر الإنترنت بالناشرين والموزعين للكتب والدوريات والمنتجات الأخرى الورقية والإلكترونية . وتستطيع المكتبات من خلال ذلك أن تحدد

طلباتها من الكتب أو الاشتراك بالدوريات . وفي هذا اقتصاد كبير في الوقت والجهد.

– التقليل من التكرار في الإجراءات والعمليات وخاصة فيما يتعلق بالفهرسة والتصنيف لكثير من المطبوعات الموجودة على الإنترنت والتي ربما قد اقتنتها المكتبة سابقا أو ستقتنيها.

– إغناء مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات حيث إن الارتباط بالإنترنت يجعل ما توافر عليها من مصادر المعلومات في متناول المكتبة ومستفيديها وكأنها جزء من مجموعات تلك المكتبة .إن المردود الأكبر في هذا المجال يتحقق للمكتبات التي تعاني من نقص في مصادر المعلومات.

– المساعدة على التوحيد في النظم والمعايير المستخدمة في المكتبات.

– زيادة إنتاجية المكتبات وتحسين مستوى أدائها من خلال تقديم خدمات لا تستطيع تقديمها دون الارتباط بالإنترنت.

– الاقتصاد بالنفقات قياسًا بالخدمات التي تقدمها المكتبات إلى مستفيديها من خلال الإنترنت

–تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات وزيادة حجم المعلومات المتبادلة.

– تسهيل إجراءات التبادل والإهداء بين المكتبات باستخدام البريد الإلكتروني وإمكاناته الواسعة في نشر قوائم المطبوعات المعدة للتبادل والإهداء.

– تسهيل الاتصال المهني بين العاملين في المكتبات في بلدان مختلفة لتبادل الخبرات والآراء حول العمليات والخدمات والأجهزة والنظم.

- التقليل من الورق في الاتصالات وتغيير نمطها وزيادة سرعتها.
- تشجيع المكتبات على المشابكة وجرها إلى عالم المكتبات الإلكترونية.
- إكساب المستفيدين من المكتبات مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات دون الرجوع إلى موظفي المكتبة، وبالتالي توفير في جهد موظفي المكتبة ووقتهم.

المبحث الرابع: بعض مشكلات ارتباط المكتبات بالأنترنات

بالرغم من المردودات الإيجابية والقيمة التي يمكن أن تتحقق للمكتبات عن طريق الارتباط بالإنترنت ، فإن هناك عددًا من المشكلات التي ربما تواجهها هذه المكتبات والتي نستطيع حصرها بالآتي:

أ – مقاومة التغيير ، حيث إن العديد من المستفيدين ومن العاملين في المكتبات ربما لا يحبذون الارتباط بالإنترنت وخاصة أولئك الذين لم يتعاملوا في حياتهم مع الحواسيب وليست لديهم مهارات التعامل معها.

ب – الاختناقات في المعلومات والتوقفات المؤقتة في النظام، والتي تحدث نتيجة تدفق المستفيدين من الإنترنت بأعداد كبيرة.

ج – الحاجز اللغوي ، حيث إن المستفيد الذي لا يجيد اللغة الإنكليزية يواجه قيودًا في الاستفادة من خدمات الإنترنت.

د– عطل الخطوط الهاتفية ، أو كون هذه الخطوط ليست بالمستوى الذي يتناسب مع متطلبات الإنترنت

هـ– الانقطاعات الكهربائية التي تؤدي إلى توقف في تقديم الخدمات.

و– توفير قطع الغيار للحواسيب في البلدان المستوردة لهذه الأجهزة مما يؤدي إلى توقف تقديم خدمات الإنترنت عند حدوث عطل في هذه الأجهزة والحاجة إلى قطع الغيار لإصلاح العطل.

ز- التأخير في دفع الفواتير المترتبة على المكتبة ربما يؤدي إلى قطع الاتصال من قبل مجهز الخدمة وبالتالي تعطيل خدمة الإنترنت.

ح- تدفق المستفيدين بأعداد كبيرة لاستخدام الإنترنت ربما يفوق إمكانات المكتبة المتاحة لذلك مما يؤدي إلى عجز المكتبة عن

تقديم الخدمات إلى هذه الأعداد الكبيرة من المستفيدين والذين سيصيبهم الإحباط جراء ذلك.

خاتمة الفصل

-تبيّن لنا من خلال هذا الفصل أهمية الأنترنات في مختلف المجالات ومدى إمكانية الإستفادة من إيجابياتها الكثيرة وكما أن لها هذا الجانب المشرق فهي لا تخلو من جوانب النقص والخلل كما هو الحال لأي عمل إنساني ويبقى على الإنسان بواسطة عقله أن يستقصي جهده في استثمارها لما يخدم مصلحته إلى أقصى درجة وخاصة في مجال التعليم الذي يعتبر حجر الزاوية في حياة الأفراد والمجتمعات.

الفصل الثالث: التحصيل الدّراسي

تمهيد

المبحث الأول: تعريف التحصيل الدّراسي

المبحث الثاني: أهمية التحصيل الدراسي

المبحث الثالث: العوامل المؤثّرة في التحصيل الدّراسي

المبحث الرابع: بناء اختبارات وأدوات قياس التحصيل الدّراسي

خاتمة الفصل

الفصل الثالث: التحصيل الدّراسي

تمهيد

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى, ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

المبحث الأول: تعريف التحصيل الدّراسي

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويرى"جابلن" ان التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا". ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين، الأول على مستوى الأداء او الكفاءة، والثاني، على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للمشكلة الذاتية، أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية.

ويحدد الباحث "سيد خيرالله" في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى ان التحصيل" يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية..". ويلاحظ ان هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

وفي السياق ذاته، يرى الباحث "ابراهيم عبد المحسن الكناني" ان التحصيل الدراسي هو "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار اوتقديرات المدرسين او كليهما معا". ويبدو ان هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر، بيد انه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة او غير مقننة، ناهيك ان اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة،يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها :الأداء الحركي، والفكري، والاسترجاعي ..الخ . بينما على النقيض من هذا نجد أن لضعف التحصيل الدراسي تعاريف مختلفة:

يعرف زهران (1986) ضعف التحصيل الدراسي بأنه: حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح الى ما دون المستوى العادي (المتوسط). أما تشاليد (1973) فيعرف ضعف التحصيل الدراسي بأنه: هبوط في مستوى إنجاز الطلبة بفعل أسباب متعددة في مستوى القدرة العلمية لديهم ويتوقع تحسن أدائهم إذا ما تمت رعايتهم رعاية خاصة ويصنف الفقيه (1974) ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين رئيسين هما ضعف التحصيل الخلقي ومصدره خلل أو قصور في الجهاز العقلي، وضعف التحصيل الوظيفي ومصدره أسباب اجتماعية أو إضرابات أسرية ويصنف لوجال (1978) ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين هما:

1. ضعف التحصيل الحقيقي: وهو تأخر قاطع يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء والقدرات النمائية.

.2ضعف تحصيل ظاهري: وهو ضعف زائف يرجع لأسباب غير عقلية ويظهر ذلك بنتائج الثانوية العامة وتدني نسبة النجاح.

المبحث الثاني: أهمية التحصيل الدّراسي

تعد قضية التحصيل الدراسي من القضايا التى تلفت الانتباه على المستويين المجتمعي والعلمي معا : وفيما يتصل بالمستوي المجتمعي نجد أن المجتمع في حاجة إلى مزيد من أبنائه المتفوقين القادرين على مواصلة التقدم في كافة المجالات ومن ثم الارتقاء والنهوض بهم للاستفادة منهم ومن علمهم بعد تخرجهم وما يؤدي إليه ذلك من تطور وارتقاء بالمجتمع وعلى المستوي العلمي فقد تعددت الدراسات التي تعرضت لقضية التحصيل الدراسي منذ وقت ليس بالقصير وأستحوذت علي اهتمام عشرات الباحثين سواء داخل مصر أو خارجها دون أن يعني ذلك أنها ليست في حاجة إلى مزيد من الدراسات وذلك نظرا لما يلي :

1- أن التغيرات السريعة التى تحدث في المجتمع تجعلنا في حاجة إلى الرصد المستمر لنتائج هذا التغير وتأثيره علي جوانب حياتنا المختلفة ومنها أزمة التعليم الحالية التى بدأت مؤشراتها في الظهور عبر وسائل الأعلام المختلفة والتى يتضمن محتواه صعوبة المناهج وزيادة المقررات علي الطلاب والتضارب فى الأنظمة واللوائح .... الخ هذه المشكلات التى تقابلنا باستمرار عبر وسائل الأعلام المختلفة قد يؤثر بدرجة أو بأخرى على درجات التحصيل مما يضع الباحث الحالى في النهاية أمام الحاجة للتعرف على بعض السمات التى قد تؤدي إلى زيادة قدرة الطالب على العمل الدؤوب بالرغم من هذه الصعوبات التى تواجهه .

2- تؤكد الدراسات الأجنبية أن المثابرة من السمات الهامة التى تميز المتفوق ولكن الملاحظة العامة لنتائج الطلاب تشير إلى تذبذب مستوي الأداء فعلى سبيل المثال نجد زيادة نسبة أعداد الطلاب

الراسبين بالفرقة الأولى في كليتى الطب والهندسة رغم أن درجاتهم فى اختبارات الثانوية العامة تشير إلى أن طلاب هذه الكليات من المتفوقين تحصيليا .

هذه الملاحظة تجعلنا نحاول الإجابة عن تساؤل مؤداه هل التفوق الدراسي في مجتمعنا المحلي في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي لم يكن يحتاج إلى قدر المثابرة المطلوب في سنوات الجامعة أم أن الأمر يرجع إلى عوامل بيئية خاصة بأساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين حيث يفرض على الأبناء مجموعة من القيود التى تبدأ فى التلاشى فى ضؤ الاستقلال النسبى لطلاب الجامعة عن الوالدين مقارنة بمرحلة التعليم قبل الجامعى .

3- إن التضارب في نتائج الدراسات التى تتناول علاقة التحصيل ببعض المتغيرات كالمثابرة يشير إلى الحاجة لمزيد من الدراسات للوصول إلى حقيقة العلاقة بينهما، فإذا كانت دراسة Ayress-R 1990 Etal ودراسة Nygard-R 1977 قد توصلتا إلى نتيجة مؤداه أن هناك ارتباط إيجابى بين المثابرة والتحصيل نجد أن دراسات أخرى قد أشارت إلى عكس ذلك منها على سبيل المثال دراسة Medway-F-G1987&Friedman-D-E مما يشير إلى وجود تضارب فى النتائج بل أن هذا التضارب في النتائج قد نجده في الدراسة الواحدة كما في دراسة حسين رشدي التاودي 1959 التى أشارت إلى وجود ارتباط سلبي منخفض فى المثابرة كما يقيسها اختبار المثابرة وبين النجاح في الدراسة في السنة الأولى من المرحلة الثانوية كما يقيسه امتحان النقل إلى السنة الثانية بينما وجد ارتباط إيجابى مرتفع بين المثابرة كما تقيسها تقديرات المدرسين وبين النجاح فى الدراسة لدى نفس عينة الدراسة .

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى مجموعتين كبيرتين من العوامل أولهما إلى المتعلم نفسه بالدرجة الأولى و تتصل ثانيتهما بالبيئة و المحيط.

العوامل المتعلقة بالمتعلم:

من العوامل التي ترجع إلى المتعلم نفسه ،ضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية ،و هي عوامل تحدد قدرة الطفل على بذل الجهد و مسايرة زملائه في الفصل، و يبدو انه أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر و عيوب النطق ، و هي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء و المسموع في المواد التي تعتمد على القراءة ، و يحدث الشيء نفسه لضعفاء السمع في الدروس التي تعتمد على السمع مثل المطالعة و المحفوظات و اللغة ، و من بين العوامل أيضا التي تعود على التلميذ نفسه عيوب النطق التي يمكن ملاحظتها عنده هي تؤدي حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل و يؤدي به الى سوء التوافق مع نفسه و مع الآخرين و من أهم أنماط هذا العمل و أعراضه التمتمة و هي:

اضطراب في الصوت و عجز عن نطق بعض الحروف او تكرار نطقها عدة مرات و هي تبدأ عند بدء تعلم الأطفال الكلام ،ولكنها قد تتواصل بعد ذلك وتتخذ شكلا مرضيا فيجد الطفل صعوبة كبيرة في نطق ما يقرأ و تصل التمتمة في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ عن الإفصاح فيضطر إلى إكمال أجزاء الكلام بواسطة الإشارات و الحركات و هنالك نوع آخر من عيوب النطق هو :الحبسة.

الحبسة : حيث تتوقف الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة مفهومة و قد فسر الجراح (بروكا) هذه الإعراض بأنها ناتجة عن إصابة في المخ.

-العوامل المتعلقة بالبيئة: وقد أجريت عدة بحوث في هذا الموضوع

-العوامل المدرسية الأسرية:

قد يؤدي الحرمان و الكبت و عدم استقرار العائلة او تصدعها و العيوب في طرق تدريس وسيادة الفوضى و الجو المدرسي و ازدحام الفصول بعدد ضخم من التلاميذ و ما يعانيه المربون من أزمات مادية و معنوية داخل المدرسة و خارجها ،يؤدي ذلك إلى ضعف التحصيل المدرسي و قتل حوافز التعلم لدى التلميذ ،فقد يلجأ بعض المعلمين و يغرسون فيهم مشاعر النقص و تكون نتيجة ذلك إهمال الطفل و كرهه للعمل المدرسي و كأنه بذلك ينتقم لكرامته.

إن جو الأسرة في حد ذاته يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي فقد يؤدي الشجار بين الوالدين و تحريض بعض الأطفال م نطرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر و الإهمال و التبديل و القمع المستمر لرغبات الطفل إلى التأثير على تحصيله الدراسي بل قد يؤدي به ذلك إلى أحضان الجناح و الانحراف

-الأداء البيداغوجي للمعلم:

يعتبر المعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ و التحصيل المنشود حيث يلعب دورا هاما في عملية التحصيل ، و ترغيب التلميذ في التعلم ، و إن المعلم الكفء و الناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم و تحبيب المادة إليه كما قد يحدث العكس في حالة ما إذا كان المعلم غير مبال أو غير متمكن في مادته .

يؤكد بعض الباحثين في أن رسم أي خطة تنموية لا يمكن لها أن تحقق أهدافها مهما توفرت لها الشروط و الإمكانيات إذا لم تتوفر على المدرس الكفء الذي أحسن تنمية في جميع النواحي ، و في حالة العكس تكون عملية التنمية محكوما عليها بالفشل.

و لم يعد حاليا هدف التربية مقتصرا على مجرد تلقين المعارف و المهارات فقط ،و إنما هو إعداد الفرد

لمواجهة المشاكل اليومية و المساهمة بفعالية في عملية التنمية الاجتماعية.

ربما هذا هو السبب الذي كثيرا ما اشتكى منه التلاميذ و هو عدم وجود طريقة للتدريس بالرغم من الكم الهائل للمعلومات التي يمتلكها المعلم ، و السؤال الذي يطرح الآن هو : هل هذا المعلم المتخصص قادر على تحقيق المردود التربوي و اكتساب التلميذ القدر الكافي المقرر من المعلومات؟.

و في هذا المجال أجريت مجموعة من الدراسات تناولت أهمية المعلم و دوره في العملية التربوية ،حيث ركزت معظم هذه الدراسات على صفات المعلم الناجح الذي يستطيع من خلالها التأثير في التلميذ وتوجيه قدراته و إمكانياته و منها:

أ – توفير الظروف المناسبة لتمكين التلميذ من التعلم و الفهم.

ب – توجيه المدرس لتلاميذه و إرشادهم وفق أسس نفسية و تربوية.

ج – إسهامه بفعاليته في مختلف النشاطات المدرسية.

د- العمل على تحسين شروط التعلم و محاولة التجديد و الإبداع و التخلص من الروتين.

هـ- ضرورة احترام الآخرين و احترام القيم و المعايير الاجتماعية لتكوين علاقة إنسانية طيبة تزول من خلالها كل الحواجز التي تعرقل عملية التحصيل.

هذه بعض الصفات التي تسمح للمعلم بالقيام بواجبه التربوي و البيداغوجي الذي يهدف إلى إعداد الفرد الاجتماعي الفعال في تنمية المجتمع ، فدور المعلم هو خطير و مؤثر ذلك أن الوجه الذي تظهر به الدولة خيرا أو شرا، أو انحطاطا هو من وضع المعلم و المدرس لما اثر على التلميذ فهو مؤثر فيهم معرفة ، ثقافة ، خلقا..

العلاقة بين التلميذ و المدرسة:

تلعب دورا هاما في بناء شخصية التلميذ ،و بالتالي يمكن اعتبارها العامل الرئيسي المؤدي إلى نجاح الموقف التعليمي أو فيشله ،كما يعتبر الجو المدرسي من أهم العوامل التي تؤثر في تحصيل الطالب فكثيرا

ما يشعر التلميذ في المدرسة بالرهبة في مواجهة زملاء جدد و المسؤولين عن العملية.

اذ يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل المدرسي ، و بالتالي فان انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يؤدي إلى حدوث تأخر دراسي عام فقد أوضحت الدراسات الإرتباطية على وجود علاقة بين ضعفاء الذكاء و التأخر الدراسي ،فدراسة (بيرت) التي قامت بهذه الدراسة على 700 طالب و طالبة ، توصلت إلى أن معامل الارتباط بين التحصيل العام و نسبة الذكاء (0.74. .)

بالإضافة الى ضعف الذاكرة و الإهمال في الواجبات المدرسية و سوء التوجيه و انخفاض الدافعية كلها تؤثر على التحصيل الدراسي بصفة مباشر على الطلبة و المتعلمين.

المبحث الرابع: بناء اختبارات وأدوات قياس التحصيل الدراسي

خطوات بناء الاختبارات

يعتمد بناء الاختبارات على أسس وقواعد ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار حتى يكون الاختبار فاعلاً ومؤدياً للأغراض المترتبة عليه ، وتتمثل هذه الأسس في التالي :

1. تحديد غرض الاختبار :

فقد يكون الغرض من الاختبار: قياس التحصيل الدراسي (ترتيب المتعلمين حسب تحصيلهم للأهداف الدراسية)، أو الحكم على إتقان مهارات أساسية معينة (مهارات تفكير، وحل مشكلات)، أو الحكم على بعض الجوانب الوجدانية كالقيم والاتجاهات، أو تشخيص صعوبات التعلم، أو تقويم طريقة التدريس، أو تحديد فاعلية المنهج،... .

2- تحليل المادة التدريسية ، أو تحديد المحتوى :

والمقصود بتحديد المحتوى أو تحليله هو عمل تصنيف وتبويب لعناصر المادة المراد تقويمها؛ فإذا كان الغرض قياس تحصيل المتعلم في المعارف والمعلومات المتضمنة بوحدة دراسية أو عدة وحدات، فلا بد من تحديد وتحليل محتوى الوحدة الدراسية المستهدفة، وإذا كان الغرض قياس مهارات التفكير، فلا بد من تحديد وتحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات التفكير.

وللمحتوى أهمية كبيرة في تخطيط الاختبار؛ لأنه الوسيط الذي تتحقق من خلاله الأهداف التعليمية. لذلك يحتاج المعلم إلى تحليل الموضوعات الرئيسية للمنهج بشيء من التفصيل إلى وحدات، أو عناصر، أو أجزاء، أو أقسام تسير له اختبار عينة ممثلة لجميع جوانب المحتوى، ومن هذه العينة يتم إعداد الأهداف السلوكية، وعلى ضوءها تكتب الأسئلة المناسبة لقياس تحقيقها، ثم يبنى أو يكون منها اختبار التحصيل اللازم، والغرض من عملية تحليل المحتوى هو تحقيق الشمول والتوازن في بناء الاختبار

وينبغي أن يوضع في الحسبان، أن لكل موضوع دراسي نظام خاص من العلاقات الداخلية المترابطة، والمتوائمة مع بعضها البعض؛ لذلك فإن لكل موضوع دراسي طريقة خاصة في تحليل محتواه، تناسب بنيته وتصنيفاته والعلاقات التي تحكمه .

3 . تحديد النواتج التعليمية :

يناط بالمعلم عند إعداد الاختبار التحصيلي، أن يركز على خطوة أساسية، ومهمة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية، أو ما يعرف بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس. ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض والتعميم .

خاتمة الفصل

تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساساً مهماً للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه ، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثه دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلاً في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليها وتؤدي الدرجات وظائف علية ترتبط لحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين الطالب صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق ولهذا تكتسي البحوث المهتمة بآليات تطوير التحصيل الدراسي وآليات التقويم أهمية قصوى.

الجانب الميداني للدّراسة

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: العيّنة وطريقة اختيارها

المبحث الثاني: المنهج المستخدم في الدراسة

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات

المبحث الرابع: مجتمع الدراسة وحدود الدراسة

الجانب الميداني للدّراسة

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إنّ الأسس المنهجية للدراسة الميدانية تقتضي اتباع نسق منهجي علمي يبدأ باختيار الموضوع والهدف من الدراسة مرورا بعينة البحث وطريقة اختيارها وصولا إلى النظرية المناسبة والأدوات البحثية الملائمة.

كما أن الرجوع إلى الدراسات السابقة يعتبر ذا أهمية قصوى لضمان التراكم المعرفي ومواصلة البناء المعرفي الإنساني ولو اختلفت المجتمعات والبيئات إلا أنّ الإنسان هو نفسه، ويبقى على الباحث أن يكشف مواطن الاختلاف والتشابه بين عينات ومجتمعات البحث.

يستعمل الباحث مجموعة من الأدوات من أجل جمع البيانات المساعدة له في تحليل موضوع الدراسة، منها: المقابلة، الملاحظة المقننة ، الاستمارة وكل ما من شأنه أن يوفّر المعلومات اللازمة

المبحث الأول: العيّنة وطريقة اختيارها

يعرّف "موريس أنجرس" مجتمع البحث بأنه مجموعة من العناصر التي تحمل خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر التي يجري عليها البحث ويتحكم في عملية اختيار هذا المجتمع مجموعة من العوامل أهمها:-طبيعة الدراسة والإمكانيات الفنية والمادية ،-الأهداف العامة للدراسة (1)

ولما كان بحثنا يهتم بمن يملكون جهازا للاتصال بالأنترنات داخل المنزل فقد تمثل مجتمع بحثنا في مجموعة من طالبات الرابعة متوسط المستعملة للأنترنات والذي حددناه في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم ويدخل في اخيارنا هذا اعتبارات منها: ضيق الوقت وصعوبة إجراء البحث الميداني أما سبب اختيارنا لعينة الرابعة متوسط فهذا يعود لسببين هما: 1-أن هذه الفئة ستكون ملمة بجوانب استعمال الأنترنات 2-معرفة هذه الفئة لخصائص ومزايا الشبكة العكبوتية.

فكانت مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم ببلدية العطف هو مكان إجرائنا للبحث.

(1) Angers (maurice) initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.Alger.ed Casbah université.1997.p225.

-العينة وطريقة اختيارها:

-تم تحديد مجتمع البحث وهو 49 طالبة من قسم الرابعة متوسط غير أنه تم اختيار 45 طالبة للمشاركة في هذا البحث والتي تعرّف على أنها : "مجموعة فرعية من عناصر بحث معيّن يتم حجمها عن طريق مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث" (1) ويعرف أيضا على أنها: "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه النيابات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع وهي نسبة معينة على أن تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة"(2)

المبحث الثاني: المنهج المستخدم في الدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في أغلب الدراسات والبحوث الاجتماعية لما له من أهمية علمية فالتحليل السوسيولوجي للواقع والظاهرة الاجتماعية لا ينطلق من العدم وإنما يخضع للمعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا مستعينا بمختلف الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كاستمارة الاستبانة التي توفر للباحث قاعدة خصبة لبناء تحليل علمي موضوعي ومنه فقد جاء في تعريف المنهج الوصفي التحليلي : "أنه يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتعميمها ".

---

(1) موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة ،الجزائر، 2004، ص301.

(2) رشيد زرواني : **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص181.

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات

يستعمل الباحث مجموعة من الأدوات من أجل جمع البيانات المساعدة له في تحليل موضوع الدراسة، منها: المقابلة، الملاحظة المقننة، استبانة المعلومات (إستبيان).

ولقد قام الباحث في هذه الدراسة ببناء استمارة معلومات تحوي مجموعة من الأسئلة موجهة لدراسة: **أثر الأنترنات على التحصيل الدراسي**، حيث تضم الاستبانة 32 سؤالا موزعين على أربع محاور كما يلي:

1) المحول الأول: البيانات الشخصية: ويضم 8 أسئلة لتحديد أهم خصائص عينة البحث.

2) المحور الثاني: مدة استعمال الأنترنات: يحوي كذلك على 8 أسئلة تحدد أهم معالم مدة الاستعمال (الزمن، عدد المرات، .....)

3) الحور الثالث: استغلال مواقع الأنترنات: ويحوي على 8 أسئلة تحدد مكان استغلال الأنترنات، تقييم مواقع البحث، مدى الاعتماد على الأنترنات في الدراسة

4) المحو الرابع: التحصيل الدراسي: ويضم 8 أسئلة تحدد بعض المؤشرات الخاصة بالتحصيل الدراسي

المبحث الرابع: مجتمع الدراسة وحدود الدراسة

- مجتمع الدراسة وعينتها :

ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة ،

- مجتمع الدراسة يعني: " جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم مؤسسةً، أم أنشطة تربوية، أم غير ذلك."
- أما عينة الدراسة فتعني: " تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته."
- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها.

-حدود الدراسة:

قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.

وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.

وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.

وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها.

الفصل الخامس: تحليل الفرضيات

I-بناء وتحليل الجداول

أولا: بناء وتحليل جداول البيانات العامة

ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى

خلاصة الفرضية الأولى

ثالثا: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية

خلاصة الفرضية الثانية

II-الاستنتاج العام

الخاتمة

I. بناء وتحليل الجداول:

أولا: بناء وتحليل جداول البيانات العامة

الجدول (01): يبين توزع أفراد العينة حسب متغيّر السن

متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 12 سنة	0	%0
13-17 سنة	42	%93.33
18-25 سنة	03	%6.66
المجموع	45	%100

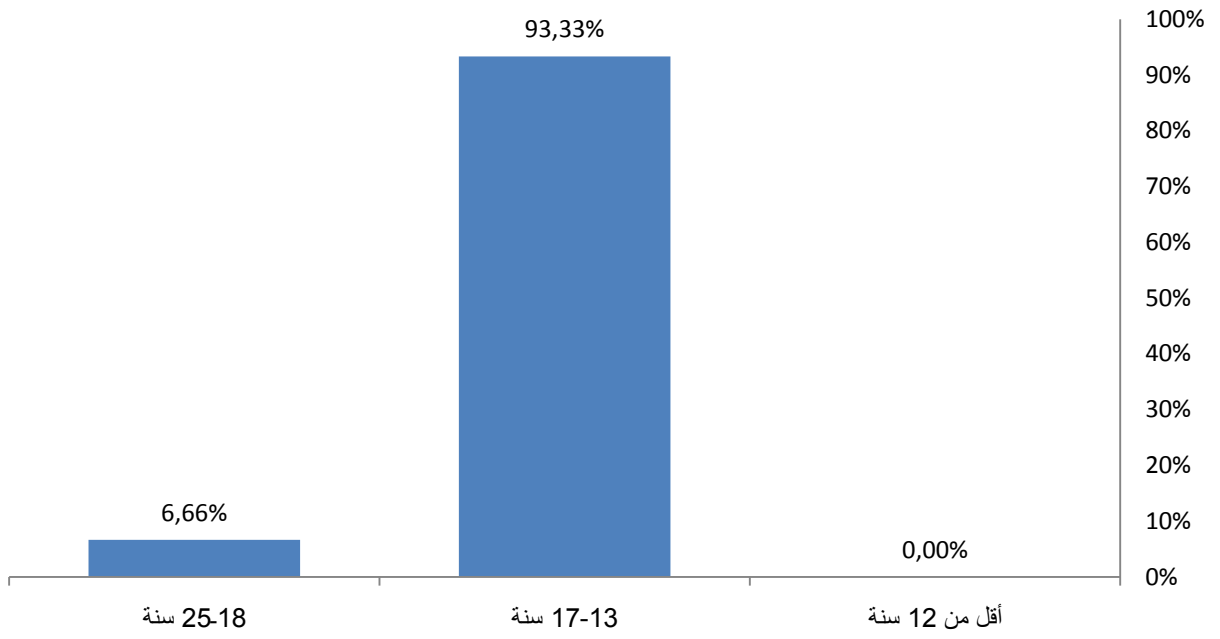

الشكل (1): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول والشكل، نلاحظ أن معظم الطالبات تتراوح أعمارهن بين 13 إلى 17 سنة حيث يمثلن %93.33 من أفراد العينة، بينما نجد أن 6.66 % أعمارهن ما بين 18 إلى 25 سنة، مما يبين أن معظم الطالبات يسايرن المستوى الدراسي المناسب لأعمارهن، وهو ما يدل على وجود مستوى علمي مقبول، تبعا لتدني نسبة الإعادة إلى %6.66

الجدول (02): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير معدلات السنة 3 متوسط

المعدلات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10	3	%6.66
10 . 12,49	16	%35.55
12,50 . 14,49	17	%37.77
14,50 .16,49	4	%8.88
16,50 فما فوق	5	%11.11
المجموع	45	%100

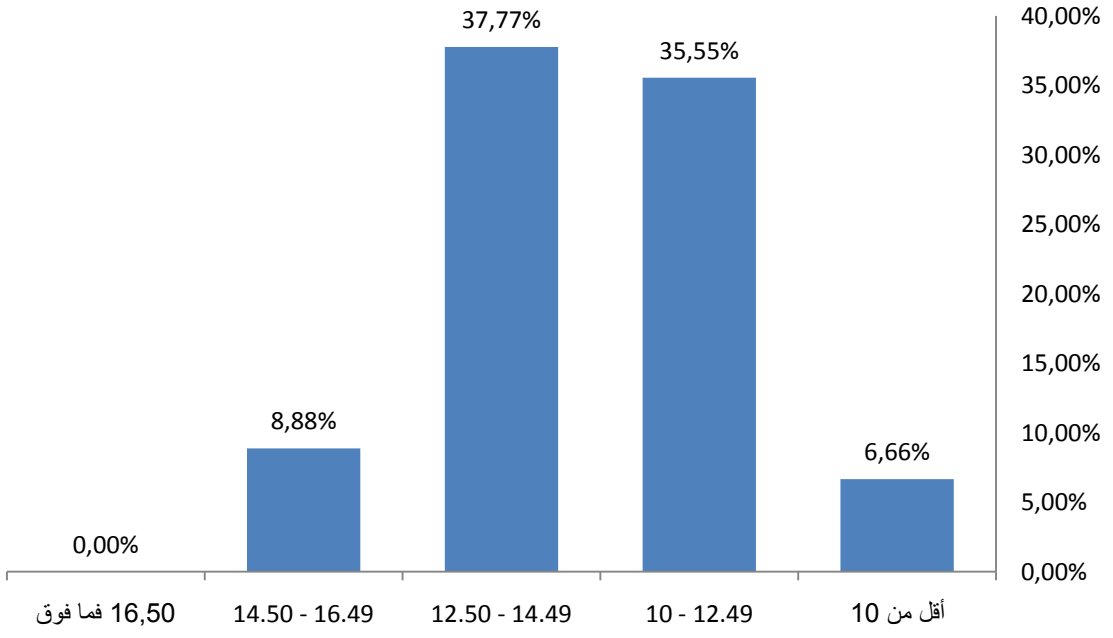

الشكل (02): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير معدلات السنة 3 متوسط

من خلال الجدول والشكل، نلاحظ أن معظم الطالبات تتراوح معدلاتهن ما بين 10 و 14.49 حيث نجد أنّ 35.55% من أفراد العينة لهنّ معدلات ما بين 10 إلى 12.49، بينما نجد أن 37.77% معدلاتهن ما بين 12,50 إلى 14,49 ، مما يبين أن معظم الطالبات لهنّ مستوى دراسي فوق المتوسط إلى حسن ، وهو ما يدل على وجود مستوى علمي مقبول، ما دام 73.32% من الطالبات تحصّلن فوق المعدل.

الجدول (03): يبين توزع آباء أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
دون تمدرس	1	%2.2
الابتدائي	0	%0
المتوسط	2	%4.4
الثانوي	34	%75.6
الجامعي	8	%17.8
المجموع	45	%100

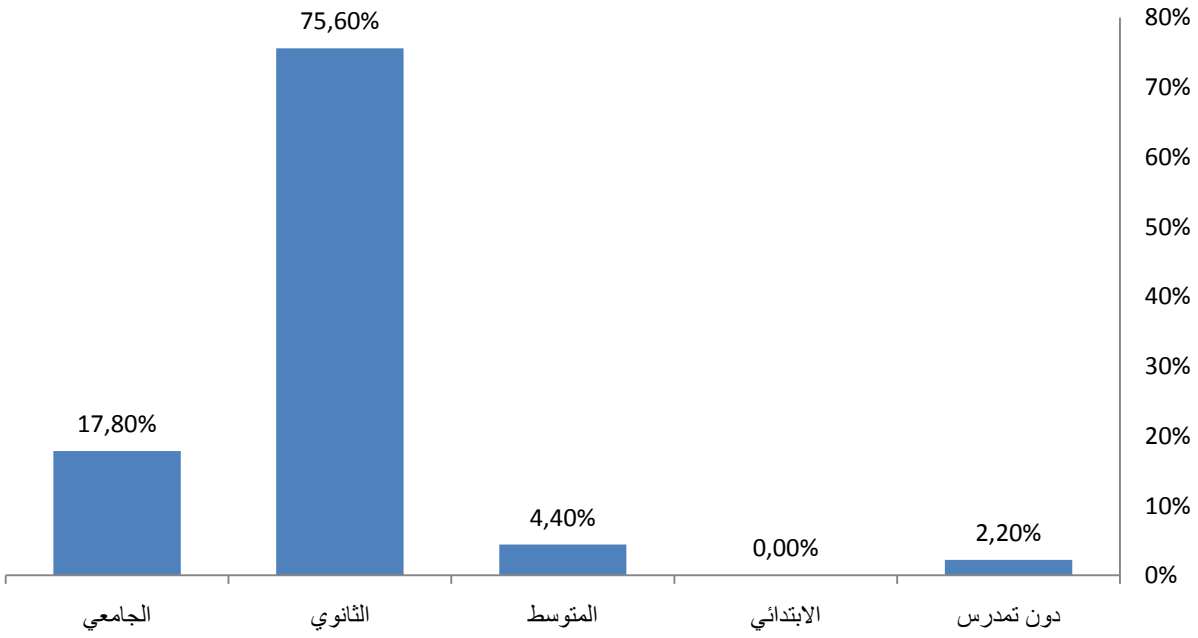

الشكل (3): يبين توزع آباء أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول، نلاحظ أن الآباء الذين لديهم مستوى الثانوي هم الأغلبية بنسبة 75.6% ثم تليها نسبة 17.8% للذين لديهم المستوى الجامعي، بينما 4.4% للمستوى المتوسط و نسبة 1% دون تمدرس، و0% للمستوى الابتدائي، مما يعكس المستوى الثقافي المقبول للآباء والذي يمكن أن يساهم في قناعتهم بتوفير الأنترنات وأجهزة الحاسوب لبناتهم.

الجدول (04): يبين توزّع أمهات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
دون تمدرس	3	%6.7
الابتدائي	5	%11.1
المتوسط	21	%46.7
الثانوي	14	%31.1
الجامعي	2	%4.4
المجموع	45	%100

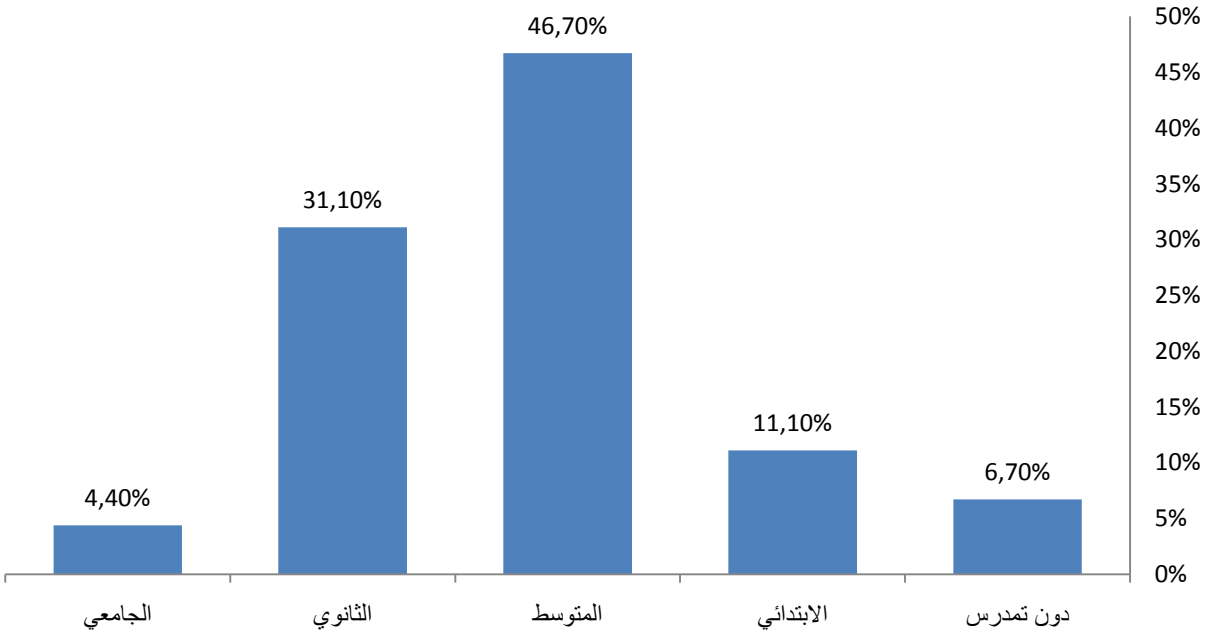

الشكل (04): يبين توزع أمهات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول، نلاحظ أن نسبة الأمهات اللائي لديهن مستوى الدراسي المتوسط هي 46.7% ، ثم تليها نسبة 31.1% للمستوى الثانوي، فالمستوى الابتدائي بنسبة 11.1% ودون تمدرس بنسبة 6.7% وفي المرتبة الأخيرة يأتي المستوى الجامعي بنسبة 4.4%، حيث نلاحظ أن المستوى الدراسي انطلاقا من البيانات يعتبر مقبولا إلى حد بعيد، وبالمقارنة مع الجدول السابق الذي يبين المستوى الثقافي للآباء، نجد هناك تقارب بين المستوى الثقافي للوالدين وهو عامل مؤثر على المستوى العام للأسرة.

الجدول (05): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة والأخوات

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
1 إلى 3	19	%42.2
4 إلى 6	17	%37,8
7 فما فوق	9	%20
المجموع	45	%100

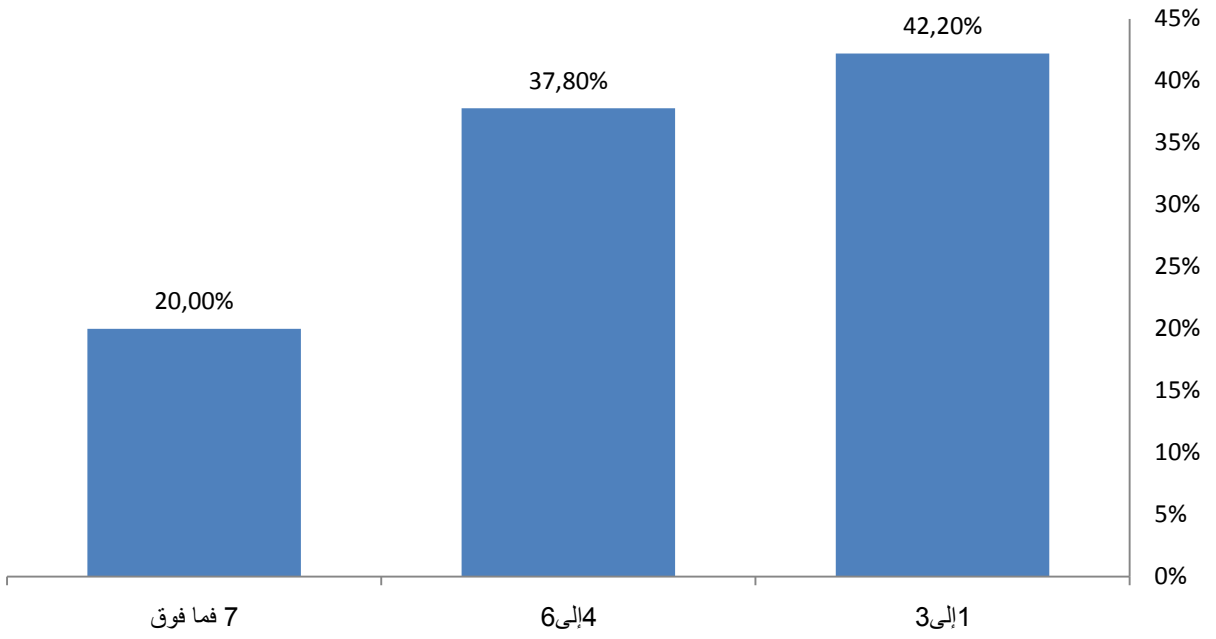

الشكل (05): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة والأخوات

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن معظم أسر أفراد العينة تضم من فرد إلى 3 أفراد بنسبة 42.2% تليها نسبة 37.8% للأسر التي تضم من 4 إلى 6 أفراد، بينما لا تزيد نسبة الأسر التي تضم 7 أفراد فما فوق عن 20% وهو مؤشر ذي دلالة إحصائية على تأثير محدودية أفراد الأسرة على قدرة الأولياء على توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل مريح، بينما تقل القدرة في الأسر التي تضم من 7 أفراد فما فوق، إلى جانب المستوى الثقافي المقبول والمتقارب للوالدين مما يشكل عاملا إضافيا مهما.

الجدول (06): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بالنسبة للإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	14	%31.11
الثانية	3	%6.66
الثالثة	2	%4.44
الرابعة	6	%13.33
أخرى	20	%44.44
المجموع	45	%100

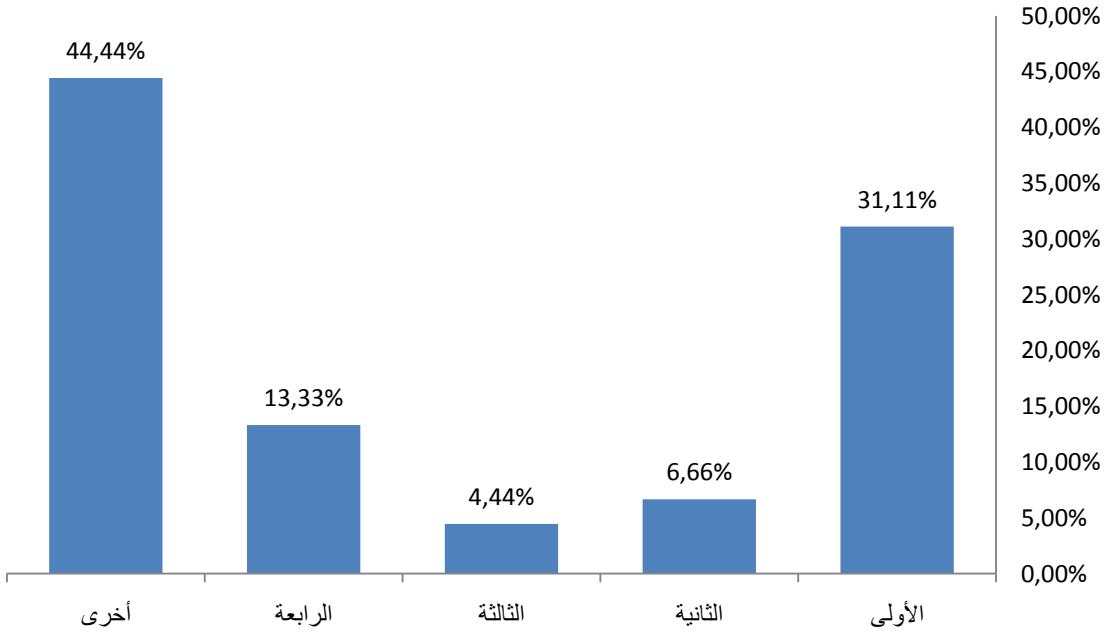

الشكل (06): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بالنسبة للإخوة

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل نلاحظ أن معظم الطالبات إما في المرتبة الأولى بين الإخوة والأخوات وهو ما يمثّل نسبة 31.11% أو المراتب الأخيرة وهو ما يمثّل نسبة 44.44% من مجموع الطالبات، وهذه النسب ذات دلالة إحصائية قوية تذلّ على اهتمام الوالدين عادة إما بالولد الأول الذي هو كبير إخوته احتراما له وتبجيلا له أو بالولد الأخير وهو حبّا وعطفا عليه.

الجدول (07): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير ملكية المنزل

الملكية	التكرار	النسبة المئوية
ملك الأب	33	%73.3
ملك للعائلة الكبيرة	9	%20
كراء	3	%6.7
المجموع	45	%100

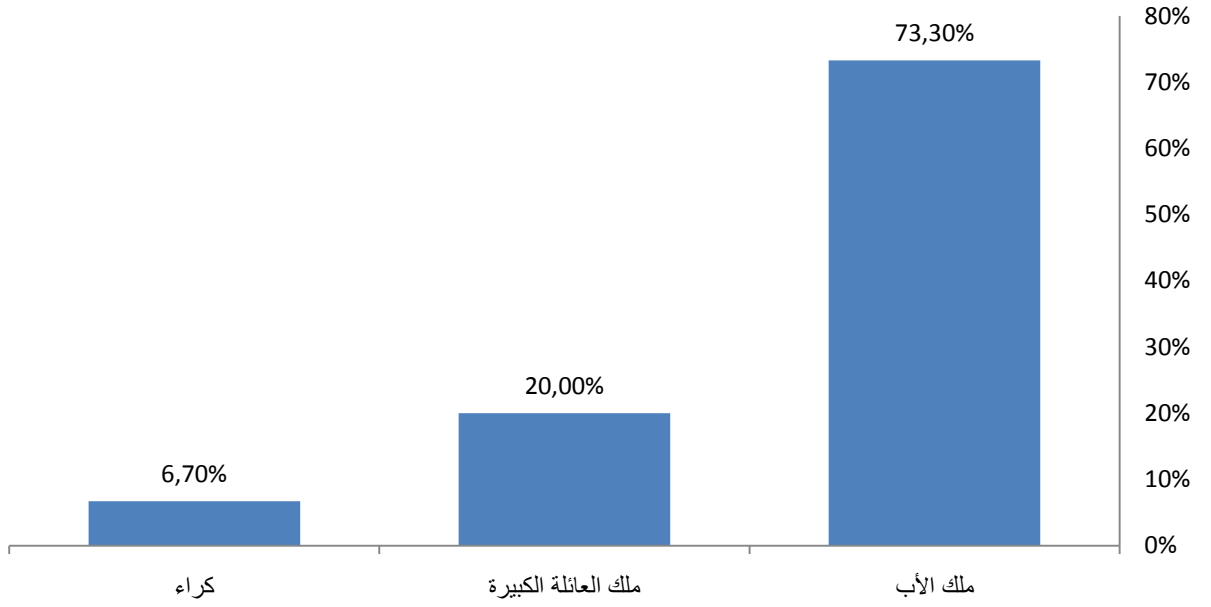

الشكل (07): يبين توزع أفراد العينة حسب متغير ملكية المنزل

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يملك آباءهم منزلا شخصيا بنسبة %73.30 ، فيما تأتي نسبة %20 لآباء أفراد العينة الذين يسكنون في منزل العائلة الكبيرة، وتقل النسبة إلى %6.7 لحالات الكراء، وهو ما يعكس المستوى الاقتصادي المقبول لمعظم الأسر، كما أن مؤشر السكن في منزل العائلة الكبيرة لا يدل بالضرورة على عجز الآباء عن توفير مساكن خاصة بهم لكون الأمر يحمل رمزية اجتماعية متمثلة في ظاهرة الأسر الممتدة والتي تفرض نوعا من الالتزام الأخلاقي للأبناء تجاه آبائهم بغرض رعايتهم والمحافظة لحمة الأسرة الكبيرة.

ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: أثر مدة استعمال الأنترنات على التحصيل الدراسي

الجدول (08):العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و أول سنة لاستعمال الأنترنات

أول سنة لاستعمال الأنترنات / معدل السنة 3م	2008 – 2010م		2011 – 2014م		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أقل من معدل 10.	1	%5	2	%8	3
10 – 12.49	6	%30	10	%40	16
12.50 – 14.49	10	%50	7	%28	17
14.50 – 16.49	2	%10	2	%8	4
16.50 فما فوق	1	%5	4	%16	5
المجموع	20	%100	25	%100	45

من خلال البيانات الموضحة على الجدول نلاحظ أن نسبة 50% من الطالبات اللائي كان لديهن معدلات مابين 12.50 إلى 14.49 (لوحة شرف) كانت أول سنة لاستعمالهن الأنترنات مابين 2008 إلى 2010م، أي من الثالثة إلى الخامسة ابتدائي، بينما 40% من الطالبات اللائي كان لديهن معدل يتراوح ما بين 10 إلى 12,49 (دون إجازة) كانت أول سنة لاستعمالهن الأنترنات مابين 2011 إلى 2014م، أي من مستوى الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط، وهو ما يبرز عامل الخبرة في استعمال الأنترنات وأثره الايجابي المفترض على التحصيل الدراسي.

الجدول (09):العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و أيام استعمال الأنترنات أسبوعيا

أيام استعمال الأنترنات / معدل السنة الثالثة م	طيلة أيام الأسبوع		عطلة نهاية الأسبوع		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أقل من معدل 10.	2	%11.76	2	%7.14	4
12.49 – 10	9	%52.94	2	%7.14	11
14.49 – 12.50	2	%11.76	15	%53.57	17
16.49 – 14.50	2	%11.76	7	%25	9
16.50 فما فوق	2	%11.76	2	%7.14	4
المجموع	17	%100	28	%100	45

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة 53.57% تمثل الطالبات الحاصلات على معدل ما بين 12.50إلى 14.49 (لوحة شرف) يستعملن الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع بينما 52.94% هي نسبة الطالبات الحاصلات على معدل مابين 10 إلى 12.49 (دون إجازة) اللائي يستعملن الأنترنات طيلة أيام الأسبوع، كما نجد 62.22% من مجموع الطالبات يستعملن الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع، وهو أمر منطقي نظرا لانشغال الطالبة خلال الأسبوع بالدراسة النظامية والمراجعة المنزلية في معظم الأحيان إلى جانب أشغال البيت، مع العلم أن المؤسسة تدرس لستة أيام في الأسبوع.

الجدول (10):العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و معدل استعمال الأنترنات في اليوم

معدل استعمال الأنترنات في اليوم / معدل السنة 2م	أقل من ساعة		1-2 ساعة		أكثر من 2ساعة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أقل من معدل 10.	0	%0	0	%0	0	%0	0
10 – 12.49	1	%5.26	8	%30,76	0	%0	9
12.50 – 14.49	15	%78.94	9	%34.61	0	%0	24
14.50 – 16.49	2	%10.52	7	%26.92	0	%0	9
16.50 فما فوق	1	%5.26	2	%7.69	0	%0	3
المجموع	19	%100	26	%100	0	%0	45

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة **78.94%** من الطالبات الحاصلات على معدل مابين **12.50** إلى **14.49** (لوحة شرف) يستعملن الأنترنات بمعدل زمني أقل من ساعة في اليوم، بينما نجد **34.61%** من نسبة الطالبات الحاصلات على نفس المعدلات يستعملن الأنترنات بمعدل ساعة إلى ساعتين في اليوم، ويبدو أن الأمر يفترض أن يعود إلى الاستعمال الهادف أكثر منه للمدة والدليل هي النسبة المرتفعة للمجموعة الأولى.

الجدول (11): يبين العلاقة بين ملكية جهاز كمبيوتر ومعدل السنة الثالثة متوسط

ملكية جهاز كمبيوتر / معدل السنة 3م	شخصي		عائلي		لأحد الإخوة	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من معدل 10.	0	0	1	0	0	0
10 – 12.49	4	30.76	5	38.46	2	66.66
12.50 – 14.49	1	7.69	5	38.46	1	33.33
14.50 – 16.49	5	38.46	2	15.38	0	0
16.50 فما فوق	3	23.07	0	0	0	0
المجموع	13	%100	13	%100	3	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن معظم الأجهزة إما شخصية أو عائلية وأنّ 38.46% من اللائي تحصلن على معدلات ما بين 14.50 و 16.49 يمتلكن أجهزة شخصية و30.76 % لهن معدلات ما بين 10 و 12.49 بينما 23.07 % لهن معدلات من 16.50 فما فوق وهذا يعكس ربما حرص الوالدين على تشجيع أبنائهم المثابرين باقتناء أجهزة كمبيوتر شخصية لهم. في حين نجد أنّ الأجهزة التي تعود ملكيتها للعائلة تكون تحت تصرف الطالبات اللائي تتراوح معدلاتهن ما بين 10 و 14.49 ويمثلن 76.92% = 10طالبات،من مجموع الطالبات اللائي لهن جهاز عائلي وهو 13 طالبة. فنلاحظ أنّ معظم الأجهزة والتي تمتلكها 89.65%= 26 طالبة، إما شخصية للطالبات أو عائلية تحت تصرف كل أفراد العائلة وتنخفض نسبة الأجهزة التي تعود ملكيتها للإخوة إلى حدّ بعيد، تبعا لحرص الوالدين على تجنّب الخصومات وعدم تحمل المسؤولية عندما يكون الجهاز بين ولدين بينما لا يطرح المشكل بحدّة عندما تكون الملكية شخصية أو عائلية فإما تكون المسؤولية على عاتق الطالبة أو الوالدين عادة عندما تكون الملكية عائلية.

الجدول (12):يبين العلاقة بين ملكية جهاز كمبيوتر والتقييم الذاتي عن التحصيل الدّراسي

ملكية جهاز كمبيوتر / التقييم الذاتي	أيياد		كمبيوتر محمول		كمبيوتر ثابت	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ضعيف	0	0	3	17.64	1	3.84
متوسط	0	0	11	64.70	17	65.38
جيد	2	100	3	17.64	8	30.76
المجموع	2	%100	17	%100	26	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أنّ نسبة 65.38 % من الطالبات اللائي لديهنّ كمبيوتر ثابت قد قيّمن تحصيلهنّ الدراسي بأنه "متوسط" و 30.76% منهنّ كان تقييمهن الذاتي بملاحظة "جيّد" بينما نجد أنّ نسبة 64.74 % من الطالبات اللائي لديهنّ كمبيوتر محمول قيّمن تحصيلهنّ الدراسي بملاحظة "متوسط" و 17.64% منهن بملاحظة "جيد" وبنفس النسبة بملاحظة "ضعيف". وهنا نلاحظ شبه اتفاق ما بين معظم فئتي الطالبات المالكات للكمبيوتر المحمول والثابت على تقييمهنّ الذاتي لتحصيلهنّ الدراسي بأنّه "متوسط". وهذا ربما يعود لعدم الرضا عن النتائج المحققة والتطلّع لنتائج أفضل تبعا لما وفره الوالدين من إمكانيات يتمتعن بها على عكس الكثير من الطلبة من أقرانهن وهذا ما يدفعهن دوما لإرضاء الوالدين ومقابلة الإحسان بالإحسان.

الجدول (13): يبين العلاقة بين الدافعية للتعلّم و فيما يتم إمضاء معظم وقت الأنترنات

الدافعية للتعلم	الوالدين		إرادة ذاتية	
إمضاء معظم وقت الأنترنات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تصفح المواقع	3	60	36	90
التواصل الاجتماعي	2	40	2	5
شؤون أخرى	0	0	2	5
المجموع	5	%100	40	%100

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول نلاحظ أنّ معظم الطالبات بنسبة 88.88% = 40 طالبة، لهنّ إرادة ذاتية للتعلّم بينما 11.11%= 05 طالبات، دافعيتهنّ من خلال الوالدين وهذا مؤشّر على مستوى من الوعي بالمسؤولية ومؤشّر على وجود أهداف لديهنّ وتحفيز كاف لدى معظمهنّ.
كما أننا نجد 90% من اللائي لديهنّ إرادة ذاتية للتعلّم يقمن بتصفّح المواقع المختلفة بينما 05% فقط يمضين أوقاتهن في شبكات التواصل الاجتماعي و نفس النسبة أي 05% في شؤون أخرى. بينما ترتفع نسبة اللائي يمضين أوقاتهن في شبكات التواصل الاجتماعي إلى 40% من مجموع الطالبات اللائي تكون دافعيتهن من الوالدين وهذا يفسّر الرغبة في ملء الفراغ بما يمكن أن يحقق لهنّ ذواتهنّ تبعا لضعف الدافعية الذاتية للتعلّم بينما نجد أنّ 60% من الطالبات اللائي تكون دافعيتهن من الوالدين يتصفحن المواقع وهو قاسم مشترك بين الفئتين لكون المواقع تتيح مجالا للبحوث المدرسية والمطالعات وإشباع الفضول بينما شبكات التواصل الاجتماعي تستهوي الطالبات اللائي لهنّ دافعية ضعيفة ومما يفسر ذلك هو المرحلة العمرية وهي "المراهقة" التي تتميّز بالبحث عن الآخر وهو ما توفّره هذه الشبكات.

الجدول (14):يبين العلاقة بين دورية المراجعة المنزلية ومعدّل استعمال الأنترنات

دورية المراجعة المنزلية	أثناء الاختبارات		شهريا		أسبوعيا		يوميا	
المعدل اليومي لاستعمال الأنترنات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	2	12.50	1	50	6	31.57	3	37.5
1ساعة إلى 2 ساعتين	8	50	1	50	13	68.42	3	37.5
أكثر من 2 ساعتين	6	37.50	0	0	0	0	2	25
المجموع	16	%100	2	%100	19	%100	8	100 %

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول نلاحظ أنّ أكبر دورية للمراجعة المنزلية هي أسبوعية بنسبة 42.22%= 19 طالبة، من مجموع الطالبات و أن 68.42 % من الطالبات المراجعات أسبوعيا يستعملن الأنترنات بمعدل ما بين 01 ساعة و 02 ساعتين يوميا وهذا يمكن تفسيره بأنّ توزيع الانضباط في دورية المراجعة الأسبوعية يوفّر وقتا مناسبا لاستغلال الأنترنات وهو 01 ساعة إلى 02 ساعتين في اليوم.

ونجد أن فئة الطالبات اللائي لهنّ دورية المراجعة أثناء الاختبارات يقعن في الدرجة الثانية بنسبة 35.55% = 16 طالبة، و اللاّئي لهنّ دورية يومية للمراجعة يمثّلن 17.77 %= 08 طالبات، وهذا الأمر يتطلّب عصامية ومثابرة مستمرة ولهذا نجد انخفاض النسبة في هذه الفئة المتميّزة.

الجدول (15):يبين العلاقة بين مدّة المراجعة المنزلية مع معدّل استعمال الأنترنات في اليوم

مدّة المراجعة المنزلية / معدل استعمال الأنترنات	أقل من ساعة		1ساعة إلى 2 ساعتين		أكثر من 2 ساعتين	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	4	50	3	13.63	5	33.33
1ساعة إلى 2 ساعتين	4	50	14	63.63	7	46.66
أكثر من 2 ساعتين	0	0	5	22.72	3	20
المجموع	8	%100	22	%100	15	%100

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول نلاحظ أنّ معظم الطالبات من عينة الدراسة مدّة مراجعتها المنزلية تساوي معدل استعمالها للأنترنات وهو من 01 ساعة إلى 02 ساعتين ، حيث أنّ ما نسبته 63.63% من فئة المراجعات في المنزل من 01 ساعة إلى 02 ساعتين نجد أنّ معدل استعمالها للأنترنات هو أيضا من 01 ساعة إلى 02 ساعتين ، ويمكن تفسير هذا الأمر باستغلال هؤلاء الطالبات لفترات الصباح الباكر والليل إضافة إلى كون المؤسسة تعمل بنظام الدوام الواحد أي من الساعة 08سا إلى 14:20سا دون الرجوع في المساء مما يتيح وقتا كبيرا وكافيا للمراجعة المنزلية وكذلك استعمال الأنترنات.

الجدول (16):يبين العلاقة بين ملكية جهاز الكمبيوتر وملكية المنزل

ملكية جهاز الكمبيوتر / **ملكية المنزل**	لأحد الإخوة		عائلي		شخصي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملك للأب	3	100	13	61.90	17	80.95
ملك للعائلة الكبيرة	0	0	7	33.33	2	9.52
كراء	0	0	1	4.76	2	9.52
المجموع	3	%100	21	%100	21	%100

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول نلاحظ أنّ معظم الطالبات بنسبة لهنّ أجهزة إما شخصية وهن بنسبة 46.66% =21 طالبة، أو عائلية بنفس النسبة وهي 46.66% =21 طالبة ، وعند تفصيلنا الإحصائي نجد أنّ 80.95% من 46.66% اللائي لهن أجهزة شخصية يمتلك آباؤهنّ منزلا شخصيا أيضا كما نجد أنّ 61.90% من 46.66% اللائي لهن أجهزة عائلية يمتلك آباؤهنّ منزلا شخصيا وهذين المؤشرين يدلان على مستوى اقتصادي جيّد لدى آباء طالبات عينة البحث عموما.

ثالثا: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: أثر استعمال مختلف مواقع الأنترنات على التحصيل الدراسي

الجدول (17):العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و الغرض من استعمال الأنترنات

الغرض من الاستعمال معدل 3م	بحوث مدرسية		المطالعة		التواصل الاجتماعي		الترفيه		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أقل من معدل 10.	0	%0	0	%0	1	%12.50	2	%33.33	0
10 – 12.49	2	%10	2	%28.57	3	%37.50	1	%16.66	20
12.50 – 14.49	14	%70	2	%28.57	2	%25	1	%16.66	15
14.50 – 16.49	4	%20	3	%42.85	2	%25	2	%33.33	8
16.50 فما فوق	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	2
المجموع	20	%100	7	%100	8	%100	6	%100	45

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة 70% تعود للطالبات اللائي لديهن معدل مابين 12.50 إلى 14.49 (لوحة شرف)، يركزن في استعمال الأنترنات على البحوث المدرسية المكملة لدراستهن النظامية وهو ما ينعكس على المعدلات المحصلة بشكل واضح، بينما تمثل نسبة 42.85% تعود للطالبات الحاصلات على المعدل من 14.50 إلى 16.49 (تشجيع)، يركزن في استعمال الأنترنات على المطالعة مما يفترض أنه يساهم في إثراء رصيدهن المعرفي والرفع من معدلاتهن كما يتضح ذلك جليا في الجدول.

الجدول (18):العلاقة بين معدلات التحصيل لآخر موسم دراسي و الحسابات المتوفرة في الأنترنات

الحسابات المتوفرة معدل 3م	الفايسبوك		التويتر		البريد الالكتروني		السكايب		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أقل من معدل 10.	1	%4.34	0	%0	1	%4.54	0	%0	2
10 – 12.49	12	%52.17	0	%0	9	%40.90	0	%0	21
12.50 – 14.49	5	%21.73	0	%0	4	%18.18	0	%0	9
14.50 – 16.49	5	%21.73	0	%0	6	%27.27	0	%0	11
16.50 فما فوق	0	%0	0	%0	2	%9.09	0	%0	2
المجموع	23	%100	0	%0	22	%100	0	%0	45

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح أن فئة الطالبات الحاصلات على المعدلات من 10 إلى 12.49 (دون إجازة) نسبة المستعملات منهن للفايسبوك هي 52.17% بينما نجد لنفس الفئة نسبة المستعملات للبريد الالكتروني هي 40.90% مما يبرز التأثير الواضح على خفض نتائج هذه الفئة باستعمالها المزدوج لهذين الحسابين اللذان يوظفان غالبا في التواصل.

الجدول (19):العلاقة بين التقييم الذاتي للتحصيل الدراسي وتلقي تكوين في استعمال الأنترنات

تقييم التحصيل / تلقي تكوين في استعمال الأنترنات	جيد		متوسط		ضعيف	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بلا تكوين	3	23.70	10	35.71	0	0
تكوين ذاتي	10	76.92	17	60.71	4	100
من شخص عادي	0	0	1	3.57	0	0
المجموع	13	%100	28	%100	4	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح لنا أنّ الغالبية الساحقة من الطالبات كنّ من فئة التكوين الذاتي في استعمال الأنترنات حيث نجد منهنّ 76.92% في الفئة التي قيمت تحصيلها بالجيد ومنها أيضا 60.71% في الفئة التي قيّمت تحصيلها بالمتوسط ومنها أيضا 100% من الفئة التي قيّمت نفسها بالضعيفة.

هذه النسب في هذه العينة تدلّ على أنّ معظم الطالبات لم يستفدن من تكوينات أكاديمية ومتخصصة في استعمال الأنترنات بل وحتى من أحد وهذا سيكون له أثر حتمي في الوقت الكبير الذي ستخصصه الطالبة للبحث وفي نوعية المعلومات التي لا ترقى للمستوى المطلوب التي ستتحصل عليها لأنّ التجربة ذلّت على أنّ الأنترنات بحر لا يحسن فيه السباحة إلا المتدرّبون.

الجدول (20):العلاقة بين مكان المراجعة ومكان استعمال الأنترنات

مكان المراجعة / مكان استعمال الأنترنات	خارج البيت		داخل البيت	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البيت	1	100	40	90.90
عند صديقة	0	0	4	09.10
المجموع	1	%100	44	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح لنا 97.77% = 44 طالبة، تراجع في بيتها حيث نجد منهن نسبة 90.90% مكان استعمالها للأنترنات هو البيت أيضا و نسبة 09.10 منهن مكان استعمالها للأنترنات عند صديقة.

هذه الأرقام تدلّ على أنّ المجتمع محافظ ولا يسمح لبناته بالتوجّه لمقاهي الأنترنات حيث يعمل الأولياء على توفير الأنترنات في منازلهم أو عند تعذّر الأمر يسمحون لبنتهم التوجّه لإحدى الصديقات الموثوق بها وهذا حفاظا خلى كرامتهنّ قدر المستطاع.

إذا فالأرقام تبيّن أنّ الأغلبية الساحقة تراجع في بيتها وتستعمل الأنترنات في بيتها أيضا.

الجدول (21):العلاقة بين التقييم الذاتي للتحصيل وتقييم مواقع الأنترنات

تقييم التحصيل / تقييم مواقع الأنترنات	جيد		متوسط		ضعيف	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	6	46.15	15	53.57	2	50
مقبولة نوعا ما	7	53.84	12	42.85	2	50
غير مقبولة	0	0	1	3.57	0	0
المجموع	13	%100	28	%100	4	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح لنا جليا أنّ 53.57 % من فئة الطالبات اللائي قيمن تحصيلهنّ "بالمتوسط" كان تقييمهن لمواقع الأنترنات بملاحظة "جيد" و42.85 % منهن قيّمن مواقع الأنترنات بملاحظة "مقبولة نوعا ما" . بينما نجد فئة الطالبات اللائي قيّمن تحصيلهن بملاحظة "جيّد" كان تقييمهنّ لمواقع الأنترنات بملاحظة "جيد" بنسبة 46.15%.

نلاحظ أن معظم التقييمات الذاتية للتحصيل الدراسي كانت بين "الجيّد" و "المتوسط" بينما نجد أنّ معظم التقييمات لمواقع الأنترنات بين "جيّد" و"مقبولة نوعا ما".

الجدول (22):العلاقة بين مع من تتم المراجعة وتعامل الوالدين

مع من تتم المراجعة / تعامل الوالدين	صديقة		أحد الوالدين		أحد الإخوة		لوحدك	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بديموقراطية	2	100	2	100	3	75	32	86.48
بتسلطية	0	0	0	0	0	0	3	8.10
لا مبالاة	0	0	0	0	1	25	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	2	5.40
المجموع	2	%100	2	%100	4	%100	37	%100

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول يتضح لنا غالبية الطالبات اللائي يتمتعن بتعامل ديموقراطي هنّ من فئة الطالبات المراجعات ذاتيا لوحدهنّ، حيث نجد أنّ 86.48% من المراجعات لوحدهنّ يحضين بتعامل ديموقراطي من الوالدين، وهذا الأمر يمكن تفسيره على أنه بقدر ما يتمّ تقدير ذات الطالبة ومعاملتها على أنها تستحق الاحترام بقدر ما ترتفع لديها نسبة الشعور بالمسؤولية التي تتجلّى في المراجعة الذاتية دون رقيب، وما يدعم هذه الفكرة هي النسبة المتدنية المتمثلة في 08.10 % من الطالبات اللائي يراجعن ذاتيا وتمارس عليهنّ معاملة تسلطية من الوالدين.

الجدول (23):العلاقة بين مع من تحضرين للامتحانات وتعامل الوالدين

مع من تحضرين للامتحانات / تعامل الوالدين	صديقة		أحد الوالدين		أحد الإخوة		لوحدك	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بديموقراطية	2	66.66	1	100	1	50	35	89.74
بتسلطية	1	33.33	0	0	0	0	2	5.12
لا مبالاة	0	0	0	0	1	50	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	2	5.12
المجموع	3	%100	1	%100	2	%100	39	%100

من خلال البيانات الموضّحة في الجدول يتضح لنا أن معظم الطالبات يحضرن لوحدهنّ للامتحانات حيث يمثلن 86.66% = 39 طالبة، منهنّ 89.74% يتمتعن بمعاملة ديموقراطية من طرف الوالدين وهذا يدعم التفسير السابق وهو الدور الكبير لتقدير الذات في تنمية الضمير والشخصية والمسؤولية لدى الطالبة حتى تقوم بالمحاسبة الذاتية والمراجعة لوحدها في الامتحان.

II. النتائج العامة للدراسة:

أولا: تحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أثر مدة استعمال الأنترنات على التحصيل الدراسي، وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها مايلي:

1. من خلال البيانات الموضحة على الجدول (6) نلاحظ أن نسبة 50% من الطالبات اللائي كان لديهن معدلات مابين 12.50 إلى 14.49 (لوحة شرف) كانت أول سنة لاستعمالهن الأنترنات مابين 2008 إلى 2010م، أي من الثالثة إلى الخامسة ابتدائي، بينما 40% من الطالبات اللائي كان لديهن معدل يتراوح ما بين 10 إلى 12,49 (دون إجازة) كانت أول سنة لاستعمالهن الأنترنات مابين 2011 إلى 2014م، أي من مستوى الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط، وهو ما يبرز عامل الخبرة في المجموعة الأولى في استعمال الأنترنات وأثره الايجابي المفترض على التحصيل الدراسي، والذي يظهر جليا في المعدلات التي تمثل مؤشر ذي دلالة إحصائية في قياس التحصيل الدراسي ومن القراءات الممكنة هي أنه:

- بقدر ما تتعلم الطالبة استعمال الأنترنات في وقت باكر مثل ما هي العينة الأولى بقدر ما تكون آثارها الايجابية على التحصيل الدراسي أفضل.
- أما العينة الثانية التي تزامن تمدرسها في المرحلة المتوسطة مع أول سنة لاستعمال الأنترنات كان تحصيلها الدراسي أقل مما يمكن أن يفسر على أن كثافة البرامج في هذه المرحلة يمكن أن يشكل عائقا أمام التوفيق بين الدراسة من جهة واستعمال الأنترنات من جهة أخرى مع إمكانية إضافة ظرف المراهقة وما يمثله من تحد إضافي على المستوى النفسي والعاطفي خاصة بالنسبة للأنثى، وبالتالي يمكن أن تستهويها الأنترنات وتأخذ من وقتها الكثير، لما فيها من قنوات اتصال بالآخر أكثر من الدراسة التي تتميز بالجد والجفاف العاطفي.

2. من خلال البيانات الموضحة في الجدول (7) نلاحظ أن نسبة 53.57% تمثل الطالبات الحاصلات على معدل ما بين 12.50إلى 14.49 (لوحة شرف) يستعملن الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع بينما 52.94% هي نسبة الطالبات الحاصلات على معدل مابين 10 إلى 12.49 (دون إجازة) اللائي يستعملن الأنترنات طيلة أيام الأسبوع، كما نجد 62.22% من مجموع الطالبات يستعملن الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع، وهو أمر منطقي نظرا لانشغال الطالية خلال الأسبوع بالدراسة النظامية والمراجعة المنزلية في معظم الأحيان إلى جانب أشغال البيت، مع العلم أن المؤسسة تدرس لستة أيام في الأسبوع.

- من القراءات التي يمكن استخلاصها أن الطالبات اللائي يقمن باستغلال الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع يحققن نتائج أفضل في تحصيلهن الدراسي نظرا لانشغالهن خلال كامل أيام الأسبوع بمتطلبات الدراسة والمراجعة الأكاديمية التي تستدعي تركيزا وتفرغا كاملا خاصة إذا تعلق الأمر بطالبات مقبلات على شهادة التعليم المتوسط.
- يتضح جليا أن تنظيم أوقات استغلال الأنترنات له أثر مباشر على تحسين التحصيل الدراسي وعلى العكس منه إذا كان استغلال الأنترنات في جميع الأوقات ولكامل أيام الأسبوع يمكن أن يكون له آثار سلبية على التحصيل الدراسي.
- خصوصية الأنوثة لدى الطالبة تفرض عليها أعباء إضافية أكثر من الذكور وهي مساعدة الأم في شؤون البيت إلى جانب متطلبات مراجعة الدروس وتحضيرها، مما يحتم علبها تنظيما محكما للرفع من مستوى تحصيلها الدراسي.

3. من خلال البيانات الموضحة في الجدول (8) نلاحظ أن نسبة 78.94% من الطالبات الحاصلات على معدل مابين 12.50 إلى 14.49 (لوحة شرف) يستعملن الأنترنات بمعدل زمني أقل من ساعة في اليوم، بينما نجد 34.61% من نسبة الطالبات الحاصلات على نفس المعدلات يستعملن الأنترنات بمعدل ساعة إلى ساعتين في اليوم، ويبدو أن الأمر يفترض أن يعود إلى الاستعمال الهادف أكثر منه للمدة والدليل هي النسبة المرتفعة للمجموعة الأولى.

- تدل النتائج على أن العبرة بالكيف لا بالكم، فالطالبات اللائي قمن استغلال الأنترنات بمعدل يومي لا يزيد عن الساعة الواحدة حققن نتائج أفضل من الطالبات اللائي يتراوح معدل استغلالهن الأنترنات من ساعة إلى ساعتين، ويمكن تفسير ذلك على أن عامل التمكن من تقنيات استغلال الأنترنات يمكن أن يلعب دورا فاصلا وفارقا جوهريا في تحقيق نتائج أفضل وفي وقت أقل.
- كما أنه يمكن ملاحظة الأثر الايجابي على التحصيل الدراسي من خلال الاستغلال النوعي لفترات لا تزيد عن الساعة الواحدة في اليوم، تبعا لنوعية الاستغلال والهدف منه.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أثر استعمال مواقع الأنترنات على التحصيل الدراسي وتبين من خلال النتائج المتحصل عليها مايلي:

1. من خلال البيانات الموضحة في الجدول (9) نلاحظ أن نسبة 70% تعود للطالبات اللائي لديهن معدل مابين 12.50 إلى 14.49 (لوحة شرف)، يركزن في استعمال الأنترنات على البحوث المدرسية المكملة لدراستهن النظامية وهو ما ينعكس على المعدلات المحصلة بشكل واضح، بينما تمثل نسبة 42.85% تعود للطالبات الحاصلات على المعدل من 14.50 إلى 16.49 (تشجيع)، يركزن في استعمال الأنترنات على المطالعة مما يفترض أنه يساهم في إثراء رصيدهن المعرفي والرفع من معدلاتهن كما يتضح ذلك جليا في الجدول.

- يتضح من خلال هذه الأرقام أن استعمال الأنترنات في أغراض مكملة للدراسة تعمل على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لكونها تقوي المكتسبات المعرفية وتشكل منهلا خصبا للمعلومات خاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث المدرسية التي تتطلب تحديثا متواصلا للمعلومات وهو مالا يتوفر بسهولة في غير الأنترنات.
- إن استغلال مختلف مواقع الأنترنات فيما ليس له علاقة مباشرة بالدراسة كالمطالعة يمكن أن تكون له نتائج سلبية على التحصيل الدراسي رغم أن المطالعة تدعم الجانب المعرفي عموما لكنها يجب أن تكون هادفة وموجهة بحيث تكون مكملة للبرامج الدراسية خلال المواسم الدراسية، كما يمكن أن تكون المطالعة من خلال الأنترنات حرة في العطل حتى لا تؤثر على نتائج التحصيل الدراسي,

2. من خلال البيانات الموضحة في الجدول (10) يتضح أن فئة الطالبات الحاصلات على المعدلات من 10 إلى 12.49 (دون إجازة) نسبة المستعملات منهن للفايسبوك هي

52.17% بينما نجد لنفس الفئة نسبة المستعملات للبريد الالكتروني هي 40.90% مما يبرز التأثير الواضح على خفض نتائج هذه الفئة باستعمالها المزدوج لهذين الحسابين اللذان يوظفان غالبا في التواصل.

- اتضح من خلال الأرقام الناتجة عن الدراسة أن استعمال عدة حسابات في الأنترنات لفئة الطالبات المتمدرسات له آثار سلبية واضحة على التحصيل الدراسي خاصة إذا تعلق الأمر بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفايسبوك، كما أن كثرة استعمال البريد الالكتروني يمكن أن نكون له أثارا سلبية على التحصيل الدراسي لكون كل من مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني لا يدعمان بشكل مباشر التحصيل الدراسي، عكس ماهو عليه البحث في مواقع تساعد على إنجاز البحوث المدرسية.

ثالثا: الاستنتاج العام:

1. بقدر ما تتعلم الطالبة استعمال الأنترنات في وقت باكر بقدر ما تكون آثارها الايجابية على التحصيل الدراسي أفضل.
2. الطالبات اللائي يقمن باستغلال الأنترنات في عطلة نهاية الأسبوع يحققن نتائج أفضل في تحصيلهن الدراسي من اللائي يقمن بذلك طيلة أيام الأسبوع.
3. وجد أثر ايجابي على التحصيل الدراسي من خلال الاستغلال النوعي للأنترنات لفترات لا تزيد عن الساعة الواحدة في اليوم
4. استغلال مواقع الأنترنات يقوي من المكتسبات المعرفية للطالبة وتشكل منهلا خصبا للمعلومات خاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث المدرسية
5. استغلال مختلف مواقع الأنترنات فيما ليس له علاقة مباشرة بالدراسة كالمطالعة الحرة تكون له نتائج سلبية على التحصيل الدراسي.
6. استعمال عدة حسابات في الأنترنات لفئة الطالبات المتمدرسات له آثار سلبية واضحة على التحصيل الدراسي.

واستثمارا لهذا البحث أقترح ما يلي:

- تمكين الأبناء من تقنيات استعمال الأنترنات واستغلالها بدء بالطور الثاني من التعليم الابتدائي قصد تمكينهم من مسايرة متطلبات زمانهم بحيث تصير شيئا عاديا بالنسبة لهم غير مدعاة للانبهار مع تعليمهم كيفية استغلالها بشكل أفضل وفي وقت أقل حتى لا تكون على حساب تحصيلهم الدراسي بل داعمة له.

- تنشئة الأبناء على القيم الدينية الأصيلة أمر ضروري وأولوية قبل خوضهم في غمار تكنولوجيا المعلومات عموما الأنترنات خصوصا حتى نضمن استغلالهم الأمثل لهذه الوسائل لما يعود عليهم بالنفع في حياتهم الدراسية حاليا والمهنية مستقبلا.
- ضرورة تعليم الأبناء الاكتفاء بالحسابات الالكترونية ذات المردودية الواضحة وتفادي الخوض في الأنترنات بلا غرض محدد لكونه سيؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وعلى مستقبلهم.
- تنشئة الأبناء على القيم الدينية الأصيلة أمر ضروري وأولوية قبل خوضهم في غمار تكنولوجيا المعلومات عموما الأنترنات خصوصا حتى نضمن استغلالهم الأمثل لهذه الوسائل لما يعود عليهم بالنفع في حياتهم الدراسية حاليا والمهنية مستقبلا.
- حث المدارس من خلال جمعيات أولياء التلاميذ على منح الأبناء إمكانية استعمال الأنترنات داخل المناهج الدراسية وتعليمهم طرق استغلالها جيدا.
- تشجيع الأولياء والمعلمين الذين يبدعون في استعمال تكنولوجيا المعلومات لفائدة المتعلمين.
- تنظيم حملات توعية وتحسيس للمجتمع والأولياء والأبناء حول إيجابيات ومحاسن الأنترنات إلى جانب إبراز المخاطر الممكنة لسوء استعمالها.
- تشجيع البحث العلمي الذي من شأنه أن يلقي الضوء أكثر على تجارب الآخرين ويبرز جوانب الاستفادة منها لما تحقق نفعه كما ينبهنا إلى تجنب الوقوع في المخاطر والأخطاء التي تضرر بها غيرنا.
- النظرة الإيجابية لتكنولوجيا المعلومات ومحاولة استغلالها أفضل من محاولة الهروب إلى الأمام ومنعها لأن الجيل الجديد هو جيل تكنولوجيا بامتياز.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. -المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المعجم العربي الإسلامي**، القاهرة، 1989م.

2. -الزبيدي، ماجد. **الإنترنت والتدريب في علوم المعلومات والمكتبات**، رسالة المكتبة، المجلد 35، العددان الأول والثاني، 2000م.

3. -الزهراني، عماد بن جمعان: **أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية، 2002م.

4. -ربحي مصطفى عليان ومنال القيسي: **استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية** (دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين) ، المجلد 34، العدد 4، البحرين، 1999م.

5. -المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المعجم العربي الإسلامي**،القاهرة، جمهورية مصر،1989م.

6. -النادي العربي للمعلومات: **نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف**. دمشق، سوريا ، 2000م.

7. -الصباغ ، عماد عبد الوهاب: **" الإنترنت وآفاق النشر في العالم العربي** ،رسالة المكتبة ، المجلد 34 ، العدد الأول والثاني، البحرين، 1999م.

8. -حشمت قاسم. : **الإنترنت ومستقبل خدمات المعلومات**، دراسات عربية في المكتبات.

9. -موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة ،الجزائر،2004م.

10. -رشيد زرواني : **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004م.

11. -الآيتين 09 و 10 من سورة العاديات. القرآن الكريم

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1) **Angers (maurice) initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines. ed Casbah université. Alger.1997.**
2) **Dern, D.P. The Internet Guide For New Users. London, Mc Graw-Hill, grande bretagne.1994.**
3) **Lynch , D. and Rose, N . Internet System Handbook .London , Addison Wesley, grande bretagne.1993.**

قائمة الملاحق

الملحق رقم: (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبانة

هذه الاستبانة في إطار تحضير موضوع بحث لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع التربوي ل م د

تحت عنوان:

أثر الأنترنات على التحصيل الدّراسي

دراسة ميدانية لمؤسسة الرضوان بالعطف ولاية غرداية

-إعداد الطالب :حاج امحمد عمر - تحت إشراف: أ.رميلي رضا

نرجوا مساهمتكم في إعداد هذا البحث وذلك بملء استمارة الاستبانة قصد إمدادنا بالمعطيات اللاّزمة

ملاحظة:-ضعي العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

-نتعهّد بالسريّة التّامة في المعلومات المقدّمة، والتي لا تستعمل إلاّ لأغراض البحث العلمي. وشكرا

-المحور الأول: بيانات شخصية

ا1-السّن: أقل من 12 سنة ☐ من 12 إلى 17 سنة ☐ من 18 إلى 25 سنة ☐

2-المستوى الدراسي: 1متوسط ☐2متوسط ☐3متوسط ☐4متوسط ☐

1ثانوي آداب ☐ 1ثانوي علوم ☐ 2ثانوي آداب ☐ 2ثانوي علوم ☐

3-المعدّلات السنوية: 1متوسط ☐ 2متوسط ☐ 3متوسط ☐4متوسط ☐

1ثانوي آداب ☐1 ثانوي علوم ☐2ثانوي آداب ☐2ثانوي علوم ☐

4-المستوى الدراسي للأب: ابتدائي ☐متوسط ☐ثانوي ☐جامعي ☐دون تمدرس ☐

5-المستوى الدّراسي للأم: ابتدائي ☐متوسط ☐ثانوي ☐جامعي ☐دون تمدرس ☐

6-عدد الإخوة:..... الذكور:..... الإناث:.....

7-ترتيبك بين الإخوة: الأولى ☐لثانية ☐الثالثة ☐الرّابعة ☐ترتيب آخر:.....

8- ملكية منزلكم: لأبيكم ☐ لعائلتكم الكبيرة ☐ كراء ☐وضعية أخرى:.....

-المحور الثاني: مدّة استعمال الأنترنات

1-هل عندك جهاز كمبيوتر بالبيت؟: شخصي ☐عائلي ☐لأحد الإخوة ☐غير موجود ☐

2-نوع الجهاز: كمبيوتر ثابت ☐ منقول ☐ إيباد ☐ جهاز آخر هو:.....

3-معدّل استعمالك للأنترنات في اليوم:أقل من ساعة ☐ من 1سا إلى 2سا ☐ أكثر من 2سا ☐

4-الأوقات المفضّلة لديك في اليوم للأنترنات: الصباح الباكر ☐ خلال النهار ☐ الليل ☐

5-فيما تمضين معظم وقت الأنترنات؟: تصفّح المواقع ☐ التواصل الإجتماعي ☐ سكايب ☐

شؤون أخرى هي:.....

6-في أيّ سنة بدأت استعمال الأنترنات؟: .....

7- أيام استعمالك للأنترنات:السبت ☐ الأحد ☐ الإثنين ☐ الثلاثاء ☐ الأربعاء ☐

الخميس ☐ الجمعة ☐

8-ما تقييمك للوقت الذي تمضينه حاليا في الأنترنات: كاف ☐ غير كاف ☐ زائد على الحاجة ☐

-المحور الثالث: استغلال مواقع الأنترنات

1-هل تلقّيت تكوينا في طريقة استعمال الأنترنات؟: بلا تكوين ☐ تعلّمت ذاتيا ☐ من

شخص عادي ☐ يت تكوينا متخصّصا ☐ سسة التكوين أو الأستاذ:.....

2-مكان استعمال الأنترنات: في البيت ☐ عند صديقة ☐ بمقهى للأنترنات ☐

أماكن أخرى لاستعمال الأنترنات :.....

3-تقييمك للمواقع التي تبحثين فيها : جيّدة ☐ مقبولة نوعا ما ☐ غير مقبولة ☐

4-تعامل الوالدين معك: بديموقراطية ☐ تسلّطيا ☐ لا مبالاة ☐ طريقة أخرى:.....

5-مدى اعتمادك على الأنترنات في الدّراسة: دوما ☐ أحيانا ☐ ناذرا ☐ لا أعتمد عليها ☐

6-لماذا تستعملين الأنترنات؟: للبحوث المدرسية ☐ للمطالعة ☐ للتواصل الاجتماعي ☐

للترفيه ☐ للاتصال بالسكايب ☐ أغراض أخرى:.....

7-مصدرك الأساسي للمواضيع من الأنترنات: الفايسبوك ☐ يوتيب ☐ قوقل ☐ مصادر

أخرى من الأنترنات :.....

8-ما هي الحسابات المتوفّرة لديك في الأنترنات؟: بريد إلكتروني ☐ عنوان سكايب ☐ صفحة

فايسبوك ☐ صفحة تويتر ☐ حسابات أخرى: .....

-المحور الرابع: التحصيل الدّراسي

1-هل حصل لك أن أعدت سنة دراسية؟: ولا مرّة ☐ مرّة ☐ مرّتين ☐ لسبب:.....

2- دافعك لمراجعة للدروس؟: إرادة ذاتية ☐ الوالدين ☐ أحد الإخوة ☐ غير:.....

3-الدّورية الزمنية للمراجعة: يوميا ☐ سبوعيا ☐ شهريا ☐ أثناء الامتحانات فقط ☐

4-مع من تتم مراجعتك؟: لوحدك ☐ أحد الإخوة ☐ أحد الوالدين ☐ صديقة ☐

5-مدّة المراجعة: أقل من 01 ساعة ☐ 01 ساعة ☐ 02 ساعتين ☐ أكثر من 02 ساعتين ☐

6-مع من تحضرين للامتحانات؟ : لوحدك ☐ أحد الإخوة ☐ حد الوالدين ☐ صديقة ☐

7-أين تتمّ المراجعة؟: داخل البيت ☐ خارج البيت ☐ إذا كان خارج البيت فأين؟:.....

8-ما تقييمك لتحصيلك الدّراسي؟: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيّد ☐ تقييم آخر:.....